جهودُ علماءِ الأزهرِ الشريفِ في الدفاعِ عن السنةِ النبويةِ "حديثُ الذُّبَابِ أُنموذجًا"

إعداد

أ.م.د. حسن إبـراهيم مصطفى أحمد

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان – جامعة الأزهر

جهودُ علماءِ الأزهرِ الشريفِ في الدفاعِ عن السنةِ النبوية "حديثُ الذُّبَابِ أُنموذجا "

حسن إبراهيم مصطفى أحمد

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية للبنين، جامعة الأزهر، أسوان، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني:

hassanmostafa.islam.asw.b@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى إظهار جهود علماء الأزهر الشريف في الدفاع عن السنة النبوية، من خلال دفاعهم عن حديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وَفِي الآخَرِ دَاءً» ضِدَّ شبهات المخالفين المعاصرين الذين طعنوا في إسناده بأن مداره عند البخاري على عبيد بن حنين، انفرد به وليس له غيره، وهو ليس من أئمة الرواة المشهورين الذين تخضع الرقاب لعدالتهم وعلمهم وضبطهم، وطعنوا أيضا في متنه، بدعوى أنه يخالف العلم التجريبي والحسَّ المشاهد، إذ كيف يكون الذباب الذي هو مباءة الجراثيم فيه دواء؟ وهل الذباب يعقل فيقدم أحد الجناحين على الآخر؟ وتجمع هذه الدراسة الانتقادات الموجهة لهذا الحديث وتناقشها مناقشة علمية بعيدة عن التحيز والهوى بكل شفافية وموضوعية، من خلال إخضاعها لأصول النقد الحديثي، وقواعد البحث العلمي.

وتخلص هذه الدراسة إلى تفنيد هذه الانتقادات وبيان خطأ أصحابها في ادعائهم؛ فلم ينفرد ابن حنين برواية هذا الحديث؛ بل تابعه غيره من الرواة الثقات، وكثرت طرق هذا الحديث حتى زادت على ثلاثين طريقًا، إضافة إلى ما أثبتته الدراسات والتجارب العلمية والطبية الحديثة الكثيرة التي أجريت على الذباب، والتي أقرت بصحة وصدق هذا الحديث.

الكلمات المفتاحية: الأزهر، الدفاع، شبهات، الذباب، شفاء، داء، البخاري، الطبية.

)The efforts of the scholars of Al-Azhar Al-Sharif in defending the Sunnah of the Prophet, "The Hadith of the Flies as an Example"

Hassan Ibrahim Mustafa Ahmed

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic Studies for Boys, Al-Azhar University, Aswan, Arab Republic of Egypt.

E-mail: hassanmoslafa.islam.asw.b@azhar. edu. eg

Research Summary:

This research aims to show the efforts of the scholars of Al-Azhar Al-Sharif in defending the Sunnah of the Prophet, through their defense of a hadith narrated by Imam Al-Bukhari in his Sahih: "If a fly falls into the vessel of one of you, let him dip it completely, then throw it away, for there is a bud on one of its wings And in the end, "disease" is an opposite The suspicions of contemporary dissenters who challenged its chain of transmission are that its chain of transmission, according to Al-Bukhari, is based on Ubaid ibn Hunayn, was unique to him and no one else, and he is not one of the famous imams of narrators whose justice, knowledge, and control are subject to censorship. They also challenged its text, claiming that it contradicts empirical science and observable sense, because how? Do flies that are infected with germs have medicine? Do flies reason and give priority to one wing over the other? This study collects the criticisms directed at this hadith and discusses them in a scientific discussion, far from bias and whims, with full transparency and objectivity, by subjecting them to the principles of hadith criticism and the rules of scientific research. This study concludes by refuting these criticisms and demonstrating the error of those who make their claims. Ibn Hunayn was not alone in narrating this hadith, but rather other trustworthy narrators followed it, and the paths of this hadith multiplied until it exceeded thirty paths, in addition to what was proven by the many modern scientific and medical studies and experiments conducted on flies, which confirmed the authenticity and truthfulness of this hadith.

Keywords: Al-Azhar, Defense, Suspicions, Flies, healing, Disease, Al-Bukhari, Medical.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله صلى اللَّهُ عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فلقد اعتنى علماء الأزهر الشريف طوال تاريخه الممتد، وخلال مسيرته التعليمية الفريدة، عناية دقيقة بشتى العلوم على اختلاف مقاصدها ومجالاتها حتى أصبحت متكاملة.

ومما لا شك فيه أنهم قد قاموا بجهد كبير في خدمة السنة النبوية، حيث قضوا سنوات عمرهم، وتفننوا في دراستها وتعليمها ونقلها وتداول أسانيدها والدفاع عنها، وشرحها، فقاموا بتحريرٍ متقنٍ في علوم المصطلح، ودرسوا علم التخريج بدقة، وشرحوا الكتب الحديثية الكبرى بعمق وإتقان. كما ألَّفوا في مناهج المحدثين، وعقدوا المجالس الحديثية لاستعراض كتب الحديث ودواوينه الشهيرة، وتناولوا بمهارة مسألة التصحيح والتضعيف، وأخرجوا الكنوز النفيسة من المخطوطات إلى عالم المطبوعات، وقاموا بجمع الجوامع الحديثية الشاملة، ودافعوا بقوة عن السنة النبوية من خلال الرد المفصل على شبهات المنتقدين والطاعنين فيها.

وكل ذلك يعكس لنا مدى إسهام علماء الأزهر الشريف، ومقدار ما أمدوا به الأمة من الجهود في السنة النبوية من جوانبها وزواياها المختلفة.

ومن الواضح أن أعداء السنة النبوية في عصرنا الحالي يوجهون اهتمامهم إلى نقد الأحاديث الصحيحة، وخاصة تلك الواردة في صحيح الإمام البخاري بالافتراءات والاتهامات الباطلة، هدفهم من ذلك التشكيك في وحي السنة النبوية وحجيتها، وإبعاد

المسلمين عنها، معتمدين في ذلك على عقولهم القاصرة والمغرضة كمقياس رئيسي في نقدهم للأحاديث وتقييمها، ومدفوعين بعمى بصيرتهم وحقدهم العميق على سنة خاتم النبيين. وهم يسعون من خلال ذلك إلى إبعاد الناس عن نور النبوة المباركة وهديها القويم، متسترين خلف تناولهم لبعض الأحاديث الصحيحة التي تتطلب فهمًا عميقًا وشاملًا مثل حديث هذا البحث: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وَفِي الآخَرِ دَاءً». فانبرى علماء الأزهر الشريف للدفاع عن هذا الحديث.

وقد جاء هذا البحث كمحاولة لإبراز تلك الجهود الكبيرة في الدفاع السنة النبوية، من خلال المشاركة في المؤتمر العلمي الأول لكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان (**دور الأزهر الشريف في حماية المقدسات الإسلامية عبر العصور**) تحت عنوان:

جهودُ علماءِ الأزهرِ الشريفِ في الدفاعِ عن السنةِ النبوية "حديثُ الذُّبَابِ أُنموذجا "

أولاً: أهمية الموضوع:

١- يحرر هذا البحث درجة حديث الذباب من حيث الصحة والضعف بسبب طعن المعاصرين في سنده ومتنه.

٢- يعالج هذا البحث مشكلة الطعن في أصول صحيح الإمام البخاري فيما لم ينتقده أئمة الحديث عليه، ويعزز مكانة صحيح البخاري.

٣- تقديم دِارسةٍ علميَّةٍ تردُّ على بعض انتقادات الطَّاعنين في أحاديث الصحيحين.

٤- الحَاجَةُ إلى إبرازِ جُهودِ علماءِ الأزهر الشريف في الذَّبِ عن السُّنة النبويَّة بوجه عام وأحاديث الصحيحين بشكل خاص.

أسباب اختياره

١- .القيام بشيء يسير من حقوق السنة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، والمساهمة في أداء واجب الوقت.

٢- الردّ على شبهات المعاصرين المنتقدين لمتن هذا الحديث، وبيان بُعدهم عن الصواب.

٣- كثرة إطلاق الشبهات حول هذا الحديث الشريف،

ثانيًا: الدراسات السابقة:

لم أقف -في حدود اطلاعي- على دراسة مستقلة تتناول جهود علماء الأزهر خاصة في الدفاع عن الشبهات المثارة حول هذا الحديث، وكل ما وقفت عليه هو عبارة عن دراسات عامة حاول القائمون بها دفع ما أثير حول هذا الحديث.

وهذه الدراسات منها على سبيل المثال:

١- بحث بعنوان "**تنبيه الألباب لإعجاز حديث الذباب ودحض شبهات كل مفتر وكذاب**"، للدكتور مازن مزهر إبراهيم، وهو منشور في "مجلة العلوم الإسلامية العدد الثامن عشر ١٤٣٤هـ" وقد قسمه إلى محورين، جعل المحور الأول لدراسة الجانب الحديثي وقد خرج فيه روايات حديث الذباب وقام بدراسة بعض طرقه إلا أن تخريجه كان مختصرا، ودراسة بعض طرق الحديث غير مستوفاة.

وأورد في هذا المحور أيضا الشبه التي أثيرت حول الحديث وقام بالرد عليها وتفنيدها، إلا أنه لم يستوعب كل الشبهات، كذلك لم يذكر مصدر الشبه التي ذكرها. والمحور الثاني قام فيه بدراسة الجانب العلمي في الحديث.

٢- بحث بعنوان حديث "**إذا وقع الذباب في شراب أحدكم... إشكالية، أسباب، وحلول من الناحية الدعوية العقدية**" للدكتور مبارك فيصل مبارك، وهو منشور في "مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، المجلد الثاني والأربعون إصدار يونيو ٢٠٢٢م" وقد تناول فيه الحديث من الناحية الدعوية وبيان أن الوحي الصريح لا يناقض العقل الصحيح، وقد خرج الحديث تخريجا مختصرا، ثم اكتفى بذكر معناه عند الإمام بدر الدين العيني في كتابه عمدة القاري، واكتفى أيضا بذكر إشكالية واحدة مما يثار حول هذا الحديث وهي دعوى أن الذباب يحمل بأطرافه

الجراثيم فكيف يكون حاملا للدواء الذي هو شفاء للناس. وقد جاء البحث في خمس وعشرين صفحة.

ثالثًا: المنهج في البحث:

منهج هذه الدراسة استقرائي مع ما يخدمه من التحليل والنقد.

أما المنهج الاستقرائي فيظهر في الاستقراء والتتبع التام لروايات هذا الحديث، للاستفادة منها في رد الشبهات المثارة حوله، وكذلك استقراء كل ما ذكر حوله من شبهات من أعداء السنة، وردود العلماء عليها.

وأما المنهج التحليلي والنقدي فيظهر في تحليل الشبهات ومناقشة المنتقدين للحديث مناقشة علمية منهجية مبنية على الأدلة والبراهين.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة، وأربعة مباحث وخاتمة:

أما المقدمة: فاشتملت على لمحة من جهود علماء الأزهر الشريف تجاه السنة النبوية، وعلى اسم البحث وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، والمنهج وخطة البحث.

المبحث الأول: خصصته لإيراد الشبه التي أثيرت حول حديث الذباب.

المبحث الثاني: خصصته لبيان جهود علماء الأزهر في دفع هذه الشبهات.

المبحث الثالث: خصصته لتخريج حديث الذباب ودراسة بعض طرقه.

المبحث الرابع: خصصته لإيراد بعض الدراسات العلمية والطبية حول حديث الذباب والتي تثبت صدق هذا الحديث.

الخاتمة: في أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

الشبه التي أثيرت حول حديث الذباب

طعن أصحاب البدع والأهواء قديمًا في هذا الحديث بحجة تعارضه مع العقل فقالوا: كيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة، وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء.

فتصدى لهم أئمة الحديث وعلماؤه الذين جمعوا بين العقل والنقل، وردوا على تلك الشبهات بأدلة واضحة وبراهين قاطعة، موضحين زيف تلك الادعاءات وفسادها كالإمام ابن قتيبة الدينوري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في كتابه " تأويل مختلف الحديث[١]" والإمام الطحاوي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في كتابه "مشكل الآثار[٢]"، والإمام الخطابي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في كتابه "معالم السنن[٣] " وغيرهم من العلماء.

وسأكتفي بذكر ما ذكره الإمام الخطابي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- حيث قال: وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له وقال: كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما أربها إلى ذلك؟.

قلت -أي الإمام الخطابي-: وهذا سؤال جاهل أو متجاهل، وإن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وهي أشياء متضادة إذا تلاقت تفاسدت، ثم يرى أن الله سبحانه قد ألف بينها وقهرها على الاجتماع، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوان واحد، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة وأن تعسل فيه، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه، هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحًا وتؤخر جناحًا لما أراد

---

(١) تأول مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري (صـ ٣٣٤- ٣٣٩).

(٢) مشكل الآثار للإمام للطحاوي (٤/٤٨٣، ٤٨٤).

(٣) معالم السنن للإمام الخطابي (٤/٢٥٩).

من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وفي كل شيء عبرة وحكمة وما يذكر إلاّ أولو الألباب[١].

ثم جاء بعض المعاصرين من أعداء السنة النبوية فطعنوا في هذا الحديث كما فعل أسلافهم من أهل البدع من قبلهم.

لم يرتدعوا بردود العلماء السابقين، بل أضافوا إلى شبهات أولئك شبهات أخرى أنتجتها عقولهم التي تجاهلت حرمة النصوص، وغمرها ظلام مستمر فلم تستوعب ولم تفهم معاني تلك النصوص، فسارعت إلى الإنكار والرد والطعن، كما هو ديدنها ومنهجها مع كل نص جهلت معناه.

وسأنقل كلامهم بنصه ثم أذكر بعد ذلك ملخصا لشبههم.

قال الطبيب محمد توفيق صدقي[٢] في كتابه "**دروس سنن الكائنات**" كما جاء في مجلة المنار: إن من عادة الذباب أن يجتمع على القاذورات والنجاسات، ثم ينتقل منها على طعام الإنسان أو يسقط في شرابه أو يقف فوق عينيه، وبذلك تنتقل جراثيم الأمراض إلى الإنسان وتنتشر بين أفراد هذا النوع.

أما ما رواه البخاري عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهذا الحديث مشكل وإن كان سنده صحيحًا، فكم في الصحيحين من أحاديث اتضح لعلماء الحديث غلط الرواة فيها، وكم فيهما من أحاديث لم يأخذ بها الأئمة في مذاهبهم، فليس ورود هذا الحديث في البخاري دليلًا قاطعًا على أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاله بلفظه؛ مع منافاته للعلم وعدم إمكان تأويله، على أن حديث الذباب هذا رواه أبو هريرة، وفي حديثه

(١) معالم السنن للإمام الخطابي (٤/٢٥٩).

(٢) هو: محمد توفيق صدقي: طبيب مصري، من العلماء الباحثين، تقلب في الوظائف الطبية إلى أن كان طبيبا مصلحة السجون في القاهرة وأولع بالأبحاث الدينية وتطبيقها على العلوم العصرية فنشر مقالات كثيرة في المجلات والجرائد كالمنار والمؤيد واللواء والشعب والعلم بمصر. من كتبه (دين الله في كتب أنبيائه –ط) و (دروس سنن الكائنات –ط) جزآن و (الدين في نظر العقل الصحيح –ط) أول ما كتبه من المباحث الدينية و (الإسلام والرد على اللورد كرومر-ط) و (نظرة في كتب العهد الجديد-ط) ونشر أكثر كتبه تباعا في مجلة المنار. ينظر: (الأعلام للزر كلي ٦/٦٥).

وتحديثه مقال بين الصحابة أنفسهم! خصوصًا فيما انفرد به كما يُعلم ذلك من سيرته، وهَبْ أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال ذلك حقيقة، فمن المعلوم أن المسلم لا يجب عليه الأخذ بكلام الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم في المسائل الدنيوية المحضة التي ليست من التشريع، بل الواجب عليه أن يمحصها ويعرضها على العلم والتجربة، فإن اتضح له صحتها أخذ بها وإن علم أنها مما قاله الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم) بحسب رأيهم، وهو يجوز عليهم الخطأ في مثل ذلك[١].

وقال محمد رشيد رضا[٢]: وحديث الذباب المذكور غريب عن الرأي وعن التشريع جميعًا.

أما التشريع في مثل هذا فإن تعلق بالنفع والضرر فمن قواعد الشرع العامة أن كل ضار قطعًا فهو محرم قطعًا، وكل ضار ظنًا فهو مكروه كراهة تحريمية أو تنزيهية على الأقل إن كان الظن ضعيفًا».

فغمس الذباب في المائع الذي يقع فيه لا يتفق مع قاعدة تحريم الضار ولا مع قاعدة اجتناب النجاسة.

وأما الرأي فلا يمكن أن يصل إلى التفرقة بين جناحي الذبابة في أن أحدهما سام ضار والآخر ترياق واق من ذلك السم.

وإننا لم نر أحدًا من المسلمين ولم نقرأ عن أحد منهم العمل بهذا الحديث،

---

(١) مجلة المنار المجلد ٢٩، ص ٣٧ - ٥٢.

(٢) هو: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني النسب: صاحب مجلة (المنار) من الكتاب، العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير، ولد ونشأ في القلمون (من أعمال طرابلس الشام) وتعلم فيها وفي طرابلس، ثم رحل إلى مصر سنة ١٣١٥ هـ، فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له، ثم أصدر مجلة (المنار) لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي. رحل إلى الهند والحجاز وأوربا، وعاد، فاستقر بمصر إلى أن توفي فجأة في سيارة كان راجعا بها من السويس إلى القاهرة في سنة "١٣٥٤هـ"، ودفن بالقاهرة، أشهر آثاره مجلة (المنار) أصدر منها ٣٤ مجلدا، و (تفسير القرآن الكريم - ط) اثنا عشر مجلدا منه، ولم يكمله. ينظر: (الأعلام للزر كلي ١٢٦/٦).

فالظاهر أنهم عدوه مما لا دخل له في التشريع كغيره من الأحاديث المتعلقة بالمعالجات الطبية والأدوية.

وإن إخراج البخاري لهذا الحديث في جامعه لا يعصمه من التماس علة في رجاله تمس مناعة صحته، فإن مداره عنده على عبيد بن حنين مولى بني زريق انفرد به وليس له غيره فهو ليس من أئمة الرواة المشهورين الذين تخضع الرقاب لعدالتهم وعلمهم وضبطهم كمالك عن نافع عن ابن عمر مثلًا، ومن الغريب أنه لم يذكر في تهذيب التهذيب أن له رواية عن أبي هريرة، فإن كان بينهما واسطة يكون منقطعًا، ولكن لم يذكر الحافظ ذلك على تحريه لمثل هذه العلل.

وفيه أن أبا حاتم قال فيه كان صالح الحديث وهي من أدنى مراتب التوثيق حتى قدم الحافظ الذهبي وغيره عليها كلمة لا بأس به.

فإذا غلب على قلب مسلم أن رواية حنين هذا غير صحيحة وارتاب بغرابة موضوع حديث الذباب لا يكون قد ضيع من دينه شيئًا، ولا يقتضي ارتيابه هذا أو جزمه بعدم صدق ابن حنين فيه الطعن في البخاري لأنه قبل روايته لأنه لم يعلم جارحًا يجرحه فيه إلا هذا الشذوذ الذي يجبره حديث أبي سعيد عند النسائي وابن ماجه بمعناه. وكل من ظهر له علة في رواية حديث فلم يصدق رفعه لأجلها فهو معذور شرعًا، ولا يصح أن يقال في حقه أنه مكذب لحديث كذا.

تنبيه: إن ابن حنين راوي حديث الذباب من مسلمة الأعاجم والظاهر أنه من النصارى».

وقال: «وإنني أعلم بالاختيار أيضًا أن ذلك المسلم الغيور - يعني محمد توفيق صدقي- لم يطعن في صحة هذا الحديث كتابة إلا لعلمه بأن تصحيحه من المطاعن التي تنفر الناس عن الإسلام، وتكون سببًا لردة بعض ضعفاء الإيمان، وقليلي العلم الذين لا يجدون مخرجًا من مثل هذا المطعن إلا بأن فيه علة في المتن تمنع صحته، وكان هو يعتقد هذا.

وما كلف الله مسلمًا أن يقرأ صحيح البخاري ويؤمن بكل ما فيه وإن لم يصح

عنده أو اعتقد أنه ينافي أصول الإسلام... يكفر مسلم من خيار المسلمين علمًا وعملًا ودفاعًا عن الإسلام ودعوة إليه بدليل أو شبهة على صحة حديث رواه البخاري عن رجل يكاد يكون مجهولًا واسمه يدل على أنه لم يكن أصيلًا في الإسلام وهو عبد الله بن حنين.

وموضوع متنه ليس من عقائد الإسلام ولا من عباداته ولا من شرائعه ولا التزم المسلمون العمل به[١].

ويقول محمود أبو رية[٢]: هذا الحديث قد وجد من نقد الباحثين ما لم يجده حديث آخر، ذلك بأن الذباب في نفسه قذر تنفر النفوس من رؤيته فكيف يأمر النبي بغمسه إذا سقط في الإناء الذي فيه طعام أو شراب ثم يتعاطون بعد ذلك ما في الإناء.

وإن المرء ليأسى أن يقوم إنسان في هذا العصر الذي زخرت فيه بحار العلم وأخرجت من عجائب المخترعات والمستكشفات ما يدهش العقول، فيشغل الناس بهذه الأبحاث العقيمة التي لا تنفع ولا تفيد، بل هي إلى إساءة الدين أدنى، وإلى ضرر الناس أقرب! هذا البحث العقيم الذي يفتح ولا ريب على الدين شبهة يستغلها أعداؤه، ويتوارى منها أولياؤه.

ثم قال: وماذا يضر الدين إذا أثبت العلم ما يخالف حديثًا من الأحاديث التي جاءت من طريق الآحاد، وبخاصة إذا كان هذا الحديث في أمر من أمور الدنيا التي ترك

---

(١) مجلة المنار المجلد ٢٩، ص ٣٧ - ٥٢.

(٢) هو: محمود أبو رية أديب مصري، اشتهر بمراسلاته مع أديب العربية الكبير مصطفى صادق الرافعي، وبموقفه المشكك في السنَّة النبوية، وبهجومه اللاذع على الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ. ولد محمود أبو رية في كفر المندرة، مركز أجا، محافظة الدقهلية في يوم الأحد ٢١ ربيع الآخر ١٣٠٧هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٨٨٩م. جمع بين الدراسة المدنية والدينية بالمدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد الدينية. قضى أكثر أيام عمره في مدينة المنصورة حتى وفد إلى الجيزة عام ١٩٥٧، وبقي فيها إلى وفاته. اشتَهَر بنقده للسنَّة النبوية، وانتقاده لبعض المُحدِّثين. توفي محمود أبو رية في الجيزة سنة ١٣٩٠هـ. من مؤلفاته: أضواء على السنَّة المحمَّدية، وأبو هريرة شيخ المضيرة، ورسائل الرافعي، وهي مجموعة رسائل خاصَّة كان يبعث بها الرافعيُّ إليه ردًّا على أسئلته، اشتملت على كثير من آراء الرافعي في الأدب والسياسة والفكر والرجال. ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/.

النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ [١] أمرها إلى علم الناس.

وهل أوجب علينا الدين أن نأخذ بكل حديث حملته كتب السنة أخذ تسليم وإذعان! وفرض علينا أن نصدقها، ونعتقد بها اعتقادًا جازمًا؟ إن الذي يجب التصديق به واعتقاده، إنما هو الخبر (المتواتر فحسب، وليس عندنا كتاب يجب اعتقاد كل ما جاء فيه اعتقادًا جازمًا يبعث اليقين إلى القلب، غير القرآن الكريم، لأنه هو الذي جاء من طريق (التواتر) أما الأخبار التي جاءت من طريق (الآحاد) فإنها لا تعطي اليقين، وإنما تعطي الظن الذي لا يغني من الحق شيئًا - فللمسلم أن يأخذ بها ويصدقها إذا اطمأن قلبه بها، وله أن يدعها إذا حاك في صدره شيء منها، وهذا أمر معروف عند النظار، ولا يعارض فيه إلا زوامل الأسفار من الحشوية الجامدين الذين لا يقام لهم وزن.

وإذا نحن أخذنا حديث الذباب على إطلاقه ولم نسلط عليه أشعة النقد فإنا نجده من أحاديث الآحاد وهي التي تفيد الظن فإذا لم يسعنا ذلك في رده بعد أن أثبت العلم بطلانه، فليسعنا ما وصفه العلماء من قواعد عامة في ذلك، مثل: ليس كل ما صح سنده يكون متنه صحيحًا، ولا كل ما لم يصح سنده يكون متنه غير صحيح)

على أننا إذا سلمنا كما قلنا - بأن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قد نطق بهذا الحديث ثم أثبت العلم ضرر الذباب فليس علينا بأس من الرجوع عنه، وعدم الأخذ به، لأنه من أمور الدنيا ولنا في ذلك أسوة حسنة بما فعل النبي نفسه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حينما رأى أهل المدينة يؤبرون النخل فأشار عليهم بترك تأبيره - ولما ثبت بعد ذلك ضرر عدم التأبير وخرج التمر شيصًا، قال لهم حديثه المشهور إنما ظننت ظنًّا، فلا تؤاخذوني بالظن، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئًا فخذوا به، وفي رواية «إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر»، أما راوي هذا الحديث وهو (أبو هريرة) فقد ردوا له أحاديث كثيرة في حياته وبعد مماته، حتى من التي صرح بأنه سمعها من النبي [٢].

(١) هذا الاختصار من فعل المصنف محمود أبو رية، وهذا الفعل مكروه، قال الإمام النووي في (التقريب والتيسير صـ٦٨): ويكره الاقتصار على الصلاة أو التسليم والرمز إليهما في الكتابة، بل يكتبهما بكمالهما.

(٢) شيخ المضيرة (صـ ٢٦٩- ٢٧٣).

ملخص ما سبق من عرض لشبه هؤلاء حول هذا الحديث:

١- أن الذباب يجتمع على القاذورات والنجاسات، وهو ناقل لجراثيم الأمراض إلى الإنسان. فكيف يأمر النبي بغمسه إذا سقط في الإناء ثم يتعاطون ما في الإناء من طعام أو شراب، هذا أمر غريب عن التشريع لا يتفق مع قاعدة تحريم الضار ولا مع قاعدة اجتناب النجاسة.

٢- لا يمكن أن يصل إلى التفرقة بين جناحي الذبابة في أن أحدهما سام ضار والآخر ترياق واق من ذلك السم

٣- هذا الحديث مشكل وروده في البخاري ليس دليلًا قاطعًا على أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاله بلفظه؛ لمنافاته للعلم وعدم إمكان تأويله.

٤- هذا الحديث من رواية أبي هريرة، وفي حديثه وتحديثه مقال بين الصحابة أنفسهم، خصوصًا فيما انفرد به، وقد ردوا له أحاديث كثيرة في حياته وبعد مماته.

٥- هذا الحديث من كلام الأنبياء في المسائل الدنيوية المحضة وليس من التشريع، فلا يجب على المسلم الأخذ به إلا بعد اتضاح صحته بعرضه على العلم والتجربة.

٦- هذا الحديث وإن كان قد أخرجه البخاري إلا أن فيه علة تمس صحته، وهي أن مداره عنده-أي الإمام البخاري- على عبيد بن حنين، وقد انفرد به، وهو ليس من أئمة الرواة المشهورين الذين تخضع الرقاب لعدالتهم وعلمهم وضبطهم، بل يكاد يكون مجهولًا، فلا يحتمل تفرده.

٧- موضوع متنه ليس من عقائد الإسلام ولا من عباداته ولا من شرائعه ولا التزم المسلمون العمل به.

٨- البحث فيه عقيم، يفتح ولا ريب على الدين شبهة يستغلها أعداؤه، فلا يجب أن يشغل الناس به، وقد وصلوا إلى مخترعات ومكتشفات من العلوم.

٩- هذا الحديث من أحاديث الآحاد التي تفيد الظن، فلا يضر الدين إذا أثبت العلم ما يخالفه، وبخاصة أنه في أمر من أمور الدنيا التي ترك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرها إلى علم الناس.

المبحث الثاني

بيان جهود علماء الأزهر في دفع هذه الشبهات

لقد اضطلع علماء الأزهر الشريف بدور محوري في التصدي للشبهات المثارة حول أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مستخدمين منهجية علمية رصينة تجمع بين العقل والنقل. وبفضل أدلتهم الواضحة وبراهينهم القاطعة، تمكنوا من تبيان زيف الادعاءات وكشف فسادها.

ولم تقتصر جهودهم على الرد على الشبهات فقط، بل أسهمت أيضًا في تعزيز مكانة الأزهر كمنارة للعلم والمعرفة ومرجع رئيسي للأمة الإسلامية في مواجهة التحديات الفكرية والعقائدية."

وكما تصدى أئمة الحديث وعلماؤه قديما، وردوا على تلك الشبهات التي أثيرت حول هذا الحديث، كذلك كان لعلماء الأزهر الشريف دور بارز في الرد على الشبهات التي أثارها المعاصرون أيضا حول هذا الحديث.

ومن هؤلاء العلماء العلامة الدكتور محمد أبو شهبة[(١)] -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

حيث قال في كتابه دفاع عن السنة ورد شبهات المستشرقين[(٢)]: إليك مفصل

---

(١) هو: الشيخ العلامة أبو السادات محمد بن محمد أبو شَهْبَة، ولد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في قرية "منية جناح" التابعة لمركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ يوم ٢٥ شوال سنة ١٣٣٢هـ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٤م. عمل أستاذًا للتفسير والحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، وترك مجموعة عظيمة من المؤلفات النافعة في علوم القرآن والحديث، أهمها: «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث»، و«السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة»، و«المدخل لدراسة القرآن الكريم»، و«الوضع في الحديث ورد شبه المستشرقين وغيرهم من الباحثين»، وهو في الأصل رسالة دكتوراه، و«دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين»، توفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- خامس أيام عيد الفطر (٥ شوال) سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٥ يوليو سنة ١٩٨٣م، وشيعت جنازته من الجامع الأزهر. ينظر (ذيل الأعلام لأحمد إبراهيم العلاونة صـ١٩٨).

(٢) دفاع عن السنة ورد شبهات المستشرقين (صـ١٦٨-١٧٤).

الحق في هذا الحديث الذي ثارت حوله العجاجة[١] والخصومات بين المُثْبِتِينَ وَالنَّافِينَ: هذا الحديث رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ولم أجد لأحد من نقاد الحديث طعنا في سنده، فهو في درجة عالية من الصحة.

وكل ما وقع من الطعن فيه من بعض المتساهلين إنما هو من جهة متنه ومدلوله، فقد قالوا: كيف يكون الذباب الذي هو مباءة[٢] الجراثيم فيه دواء؟.

وكيف يجمع الله الداء والدواء في شيء واحد؟.

وهل الذباب يعقل فيقدم أحد الجناحين على الآخر؟.

وقد بذل علماؤنا الأوائل - أثابهم الله - الجهد في رد هذه الشبهة فقالوا: لا مانع عقلا أن يجمع الله الداء والدواء في شيء واحد، بل هو أمر مشاهد معروف، فالنحلة تلقى السم من أسفلها وتخرج عسلا فيه شفاء للناس من فيها.

والحية القاتل سمها يدخل لحمها في الترياق الذي يعالج به السم، وإن الله الذي هدى النحلة إلى أن تبنى بيتها على أعظم نظام هندسي، وهدى النملة أن تدخر قوتها لأوان حاجتها، وأن تفلق الحبة نصفين لئلا تنبت، لقادر على أن يلهم الذبابة أن تقدم جناحا وتؤخر آخر.

وحاول بعضهم أن يجيب فقال: إن الحديث من قبيل المجاز، وأن المراد بالداء داء الكبر، وبالدواء حمل النفس على التواضع بتناول ما سقط فيه الذباب.

وقد شاء ربك العالم بما كان وما يكون أن يظهر سر هذا الحديث، وأن يتوصل بعض نطس[٣] الأطباء إلى أن في الذباب مادة قاتلة للميكروب، فبغمسه في الإناء تكون

---

(١) العَجَاجُ بالفتح الغبار والدخان أيضا والعَجَاجَةُ أخص منه وعَجَّتِ الريح وأعَجَّتِ اشتدت وأثارت الغبار والدخان. مختار الصحاح (ص٤٦٧).

(٢) المَبَاءة: بيتُ النَّحلِ في الجَبَلِ، والمَبَاءةُ: مَعْطِنُ القومِ للإبلِ حيث تُناخ في المَوارد. ينظر (تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي ١/١٥٦).

(٣) النَّطْسُ بالفتح وككتِفٍ وعَضُدٍ: العالمُ وقد نَطِسَ كفرحَ. والنّطاسِيُّ بالكسر والفتح: العالمُ. (القاموس المحيط للفيروزأبادي ص ٧٤٥).

هذه المادة سببا في إبادة ما يحمله الذباب من الجراثيم التي ربما تكون عالقة به، وبذلك أصبح ما قال العلماء الأقدمون - تجويزا- حقيقة مقررة، وإليك ما ذكره أحد الأطباء العصريين في محاضرة بجمعية الهداية الإسلامية بمصر قال: يقع الذباب على المواد القذرة المملوءة بالجراثيم التي تنشأ منها الأمراض المختلفة فينقل بعضها بأطرافه، ويأكل بعضا آخر فتتكون في جسمه مادة سامة يسميها علماء الطب (مبعد البكتريا) وهى تقتل كثيرا من جراثيم الأمراض، ولا يمكن لتلك الجراثيم أن تبقى حية أو يكون لها تأثير في جسم الإنسان في حال وجود مبعد البكتريا هذا، وإن هناك خاصة في أحد الجناحين هي أنه يحول مبعد البكتريا إلى ناحيته، وعلى هذا إذا سقط الذباب في شراب أو طعام وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه، فإن أقرب مبعد لتلك الجراثيم وأول واق منها هو مبعد البكتريا الذي يحمله الذباب في جوفه قريبا من أحد جناحيه، فإذا كان هناك داء فدواؤه قريب منه.

وفى مجلة التجارب الطبية الإنجليزية عدد «١٣٠٧ سنة ١٩٢٧م» ما ترجمته: «لقد أطعم الذباب من زرع ميكروبات بعد الأمراض، وبعد حين من الزمن ماتت تلك الجراثيم واختفى أثرها، وتكون في الذبابة مادة سامة تسمى "بكتريوفاج" ولو عملت خلاصة من الذباب لمحلول ملحي لاحتوت على " بكتريوفاج" التي يمكنها إبادة أربعة أنواع من الجراثيم المولدة للأمراض وقد كتب بعض الأطباء الغربيين نحو ذلك». وبذلك ظهر أن هذا الحديث الذي عده بعض المتساهلين كذبا من أقوى المعجزات العلمية على صدق الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وقد كتب طبيبان فاضلان بحثا قيما حول حديث الذباب، مدعما بالأدلة وذكر المراجع العلمية التي رجعا إليها في إثبات صحة هذا الحديث بما لا يدع مجالا للشك فيه.

ثم ذكر العلامة الدكتور محمد أبو شهبة -رَحِمَهُ اللَّهُ- ما ذكره الطبيبان الفاضلان وهما الدكتور محمود كمال، والدكتور محمد عبد المنعم حسين في هذا البحث وكان مما ذكراه:

قد جاء في المراجع العلمية أن الأستاذ الألماني «بريفيلد » من جامعة هال بألمانيا وجد في عام "١٨٧١م" أن الذبابة المنزلية مصابة بطفيلي من جنس الفطريات

سماها «أمبوزا موسكى" من عائلة "انتو موفترالى" من فصيلة «سيجومايسيس" من فصيلة "فيكومايسيس » ويقضى هذا الفطر حياته في الطبقة الدهنية داخل بطن الذبابة، على شكل خلايا خميرة مستديرة ثم يستطيل ويخرج على نطاق البطن بواسطة الفتحات التنفسية أو بين المفاصل البطنية، وفي هذه الحالة يصبح خارج جسم الذبابة، وهذا الشكل يمثل الدور التناسلي لهذا الفطر وتتجمع بذور الفطر في داخل الخلية إلى قوة معينة تمكن الخلية من الانفجار وإطلاق البذور خارجها، وهذا سيكون بقوة دفع شديدة لدرجة تطلق البذور إلى مسافة حوالي ٢ سم من الخلية بواسطة انفجار الخلية واندفاع السائل على هيئة رشاش.

ويوجد دائما حول الذبابة الميتة والمتروكة على الزجاج مجال من البذور لهذا الفطر، ورؤوس الخلية المستطيلة التي تخرج منها البذور موجودة حول القسم الثالث والأخير من الذبابة على بطنها وظهرها، وهذا القسم الثالث أو الأخير دائما يكون مرتفعا عندما تقف الذبابة على أي مسند لتحفظ توازنها واستعدادها للطيران، والانفجار كما ذكرنا يحدث بعد ارتفاع ضغط السائل داخل الخلية المستطيلة إلى قوة معينة، وهذا قد يكون مسببا من وجود نقطة زائدة من السائل حول الخلية المسطيلة، وفى وقت الانفجار يخرج من السائل والبذور جزء من "السيتوبلازم" من الفطر.

كما ذكر الأستاذ (لانجيرون) - أكبر الأساتذة في علم الفطريات – في عام ١٩٤٥، أن هذه الفطريات كما ذكرنا تعيش في شكل خميرة مستديرة داخل أنسجة الذبابة وهي فرز أنزيمات قوية تحلل وتذيب أجزاء الحشرة الحاملة للمرض.

ومن جهة أخرى تم في سنة "١٩٤٧م" عزل مادة مضادة للحيوية "بواسطة آرشتين" و"كوك" (من انجلترا و "روليوس" من سويسرا في سنة "١٩٥٠م" تسمى "جافاسين" من فطر من نفس الفصيلة التي ذكرناها والتي تعيش في الذبابة وهذه المادة المضادة للحيوية تقتل جراثيم مختلفة من بينها جراثيم السالبة والموجبة لصبغة جرام، وجراثيم الدوسنتاريا والتيفود.

وفى سنة ١٩٤٨ عزل "بريان" و "كورتيس" و "هيمنج" و "جيفيريس" و "ماكجوان" من بريطانيا مادة مضادة للحيوية تسمى "كلوتينيزين" من فطريات من

نفس فصيلة الفطر الذي يعيش في الذبابة، وتؤثر على جراثيم السالبة لصبغة جرام من بينها جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد.

وفى سنة ١٩٤٩ عزل "كوكس" و"فارمر" من انجلترا و"جرمان" و "روث" و"اتلنجر" و"بلاتنر" من سويسرا مادة مضادة للحيوية تسمى "انياتين" من فطريات من نفس صنف الفطر الذي يعيش في الذبابة تؤثر بقوة شديدة على جراثيم جرام موجب وجرام سالب وعلى بعض فطريات أخرى، ومن بينها جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد والكوليرا، ولم تدخل هذه المواد المضادة الحيوية بعد الاستعمال الطبي، ولكنها فقط من العجائب العلمية لسبب واحد وهو أنها بدخولها بكميات كبيرة في الجسم قد تؤدى إلى حدوث بعض المضاعفات، بينما قوتها شديدة جدا وتفوق جميع مضادات الحيوية المستعملة في علاج الأمراض المختلفة، وتكفى كمية قليلة جدًا لمنع معيشة أو نمو جراثيم التيفويد والدوسنتاريا والكوليرا وما يشبهها.

وفى سنة ١٩٤٧ عزل "موفتيش" مواد مضادة للحيوية من مزرعة الفطريات الموجودة على جسم الذبابة، ووجد أنها ذات مفعول قوى في بعض الجراثيم السالبة لصبغة جرام مثل راثيم التيفويد والدوسنتاريا وما يشبهها، وبالبحث عن فائدة الفطريات لمقاومة الجراثيم التي تسبب أمراض الحميات التي يلزمها وقت قصير للحضانة أن واحد جرام من هذه المواد المضادة للحيوية يمكن أن يحفظ أكثر من ١٠٠٠ لتر لبن من التلوث من الجراثيم المرضية المزمنة.

وهذا أكبر دليل على القوة الشديدة لمفعول هذه المواد.

أما بخصوص تلوث الذباب بالجراثيم المرضية كجراثيم الكوليرا والتيفويد والدوسنتاريا وغيرها التي ينقلها الذباب بكثرة، فمكان هذه الجراثيم يكون فقط على أطراف أرجل الذبابة أو في برازها، وهذا ثابت في جميع المراجع البكتريولوجية، وليس من الضروري ذكر أسماء المؤلفين أو المراجع لهذه الحقيقة المعلومة.

ويستدل من كل هذا على أنه إذا وقعت الذبابة على الأكل فستلمس الغذاء بأرجلها الحاملة للمكروبات المرضية، التيفويد أو الكوليرا أو الدوسنتاريا أو غيرها، وإذا

تبرزت على الغذاء سيلوث الغذاء أيضا كما ذكرنا بأرجلها، أما الفطريات التي تفرز المواد المضادة للحيوية والتي تقتل الجراثيم المرضية الموجودة في براز الذبابة وفى أرجلها، فتوجد على بطن الذبابة ولا تنطلق مع سائل الخلية المستطيلة من الفطريات والمحتوى على المواد المضادة للحيوية إلا بعد أن يلمسها السائل الذي يزيد الضغط الداخلي لسائل الخلية ويسبب انفجار المستطيلة واندفاع البذور والسائل.

ثم قال العلامة أبو شهبة: وبذلك يحقق العلماء بأبحاثهم تفسير الحديث النبوي الذي يؤكد ضرورة غمس الذبابة كلها في السائل أو الغذاء إذا وقعت عليه لإفساد أثر الجراثيم المرضية التي تنقلها بأرجلها أو ببرازها، وكذلك يؤكد الحقيقة التي أشار إليها الحديث، وهي أن في أحد جناحيها داء (أي في أحد أجزاء جسمها الأمراض المنقولة بالجراثيم المرضية التي حملتها) وفي الآخر شفاء، وهو المواد المضادة للحيوية التي تفرزها الفطريات الموجودة على بطنها، والتي تخرج وتنطلق بوجود سائل حول الخلايا المستطيلة للفطريات.

ومنهم أيضا العلامة الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين[(١)] أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر حيث تعرض في كتابه "السنة والتشريع[(٢)]" لما أثاره الدكتور عبد المنعم النمر[(٣)] في كتابه "السنة والتشريع" حول هذا الحديث وقد ذكر -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن

---

(١) هو العلامة الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ولد في ١٦ رجب ١٣٣٨ هـ في قرية أسنيت مركز بنها بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية، تعلم بالمعاهد الأزهرية إلى أن حصل على الثانوية الأزهرية، ثم حصل على (الليسانس) من كلية أصول الدين، عام ١٩٤٦، ثم حصل على (الماجستير) من كلية اللغة العربية عام ١٩٤٨، ثم حصل على (الدكتوراه) من كلية أصول الدين عام ١٩٦٥، وعمل مدرسا بقسم الحديث بالكلية، ثم رئيسا للقسم ثم عميدا للكلية، توفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في ليلة عاشوراء المحرم ١٤٣٠هـ الموافق ٦ من يناير ٢٠٠٩م، من مؤلفاته: «فتح المنعم شرح صحيح مسلم»، و«قصص من الحديث النبوي»، و«تيسير البخاري»، والسنة والتشريع، والسنة كلها تشريع. ينظر (جمهرة أعلام الأزهر ٣٠٧/٨، ٣٠٨).

(٢) ينظر " السنة والتشريع" للدكتور موسى شاهين لاشين (صـ٥٢- ٦٠).

(٣) هو: الدكتور عبد المنعم أحمد النمر، ولد سنة (١٩١٣م) في قرية الخرزاني إحدى قري دسوق التابعة لمديرية الغربية سابقًا (محافظة كفر الشيخ حاليًا) تعلم بالمعاهد الأزهرية إلى أن حصل على

الدكتور عبد المنعم النمر ادعى أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجتهد في أمور فأخطأ فيها وبقي الخطأ إلى اليوم، ومثل لذلك بحديث الذباب فقال: «إن حديث الذباب وغيره من الأحاديث التي وردت في شئون الطب إنما هي من الأمور الدنيوية العلمية التي لم يبعث الرسول لبيانها وتبليغها للناس، وإنما كانت مجرد معارف دنيوية متناقلة، إما عن تجربة لهم، وإما عن أقوال عرفوها عمن قيل عنهم في ذلك الزمن: إنهم أطباء وليس شيء من ذلك عن وحى من الله.

ثم قال – أي الدكتور عبد المنعم النمر-: «فحتى لو سلمنا أن في أحد جناحيه داء وفي الآخر دواء، فكيف يتغاضى الوحي من الله - وهو العليم الخبير - عما يحمله بقية جسمها من أمراض خطيرة؟.

وقد تعقبه الدكتور موسى شاهين فقال: إذا كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد قال ذلك باجتهاده، وأخطأ، وأوقع المسلمين في خطر، فكيف يتغاضى الوحي - وهو العليم الخبير - عن إضرار محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأمة إلى الأبد؟.

ثم نقل الدكتور موسى شاهين عنه قوله: «وإذا كان الله - كما نعتقد جازمين - لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فكيف يوحى للرسول بغمسها كلها بما يحمله جسمها من جراثيم ضارة بالإنسان أضرارا بليغة متعددة، وهو سبحانه لا يريد إلا الخير لعباده؟ هل يعقل أن الطب اكتشف من أخطار الذبابة ما لم يعلمه الله؟ وهل يعقل أن الله يعلم هذه الأخطار، ثم يأمر الإنسان - على لسان الرسول - بجلبها إليه بهذا الغمس؟.

الثانوية الأزهرية، ثم التحق كلية أصول الدين وتخرج منها سنة ١٩٣٩ ثم حصل على الدكتوراة عام ١٩٧٢م، عمل مدرسا بالأزهر والمعاهد الأزهرية، في الأقاليم ثم في القاهرة، ثم عين وزيرا للأوقاف سنة ١٩٧٩م. توفي يوم الاثنين ٢٠ ذي القعدة سنة ١٤١٢هـ. من أهم مؤلفاته: "أحاديث الرسول وكيف وصلت إلينا؟"، و"إسلام لا شيوعية". "الاجتهاد بين الماضي والحاضر.. ضروراته ومظاهره الآن"، و"الاجتهاد"، و"الإسلام والشيوعية والدين"، و"الإسلام والغرب وجها لوجه"، و"الإسلام والمبادئ المستوردة "، "البابية والبهائية"، "الثقافة الإسلامية بين الغزو والاستغزاء على مر القرون"، " السنة والتشريع." ينظر (جمهرة أعلام الأزهر ٢٦٩/٧).

وتعقبه فقال: وإذا كان الله - كما نعتقد جازمين - لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فكيف يترك الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يأمر أمته بغمسها كلها؟ وقد أمرهم أن يطيعوه وقال «من يطع الرسول فقد أطاع الله كيف يتركه يضر الأمة هذه الأضرار البليغة وهو سبحانه لا يريد إلا الخير لعباده؟.

وهل يعقل أن الله يعلم هذه الأخطار ثم يترك الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يجلبها للناس أربعة عشر قرنًا؟.

كيف لم يتغاض الله والوحي عن عبوس في وجه أعمى لا يتأثر بهذا العبوس، فأنزل قرأنا يتلى؟ ويتغاضى عن إيقاع الأمة كلها في حرج؟ أتعتقد أن هذا يعقل؟.

إني أعتقد أنه تشريع من الله، وبالإيحاء والإملاء وليس بالتقرير، وهو تشريع حكيم لا شك في ذلك ولنفهم الحديث فهما علميا صحيحا.

هذا حديث صحيح، يتكون من فقرتين: فقرة الأمر والتوجيه: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم لينزعه»، وفقرة التعليل: «فإن في أحد جناحيه داء وفى الآخر دواء وإنه يتقى بجناحه الذي فيه الداء».

أما الفقرة الأولى: فهي لم تأمر بطرح ذبابة واحدة في الإناء، وإنما تعالج حالة إذا وقعت لا حيلة للمرء في دفعها، "إذا وقع الذباب"، أي رغما عنكم، ولم يكن لكم حيلة في دفعه، والأمر بالغمس أمر إرشاد، كقولنا: إذا أعجبك الطعام فكل، أمر يكل للمأمور حريته واختياره، لا أمر إيجاب يأثم تاركه، إذ لم يقل بذلك أحد.

إن محاربة الذباب أمر مسلم وبدهي ومشروع، ولكن بعض الذباب - كما لا يخفى - يتحصن بالمبيدات ويتعود عليها فلا يتأثر بها، وبعض الأماكن لا يصلح فيها رش المبيدات، فهناك فقراء في خيام أو عشش، ولاجئون في عراء، لا يضعون طعامًا أو شرابًا حتى يشاركهم فيه الذباب والذباب من طبيعته العناد، كلما ذُبَّ وطُرد عاد. فكان لابد من تشريع لحالة قائمة. «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، ولم يتعرض الحديث للأكل أو الشرب من الإناء الذي وقع فيه الذباب، بل ترك الأمر للآكل والشارب، إن شاء ورغب وقَبِلَ أكل أو شرب، وإن شاء أراق ما في الإناء، وإن شاء أبقاه

وانتفع به في غير أكل أو شرب. كل ما يفيده الحديث رفع الحظر

فهل التشريع السمح الذي يرفع الحرج والضيق عن الناس يوصف بالجهل والخطأ: يقابل بالرفض والرد والتكذيب؟ أم يوصف بالحكمة والسماحة والإحسان!!!؟.

أما الفقرة الثانية من الحديث: «فإن في أحد جناحيه داء وفى الآخر دواء، وإنه يتقى بجناحه الذي فيه الداء"، فهي ليست مجرد معارف دنيوية متناقلة كما يقول الباحث –يقصد الدكتور عبد المنعم النمر-، إذ لم تسمع في طب العرب والعجم هذا التقرير، ولم نسمع به على لسان أحد قبل محمد ﷺ، والاحتمالات العقلية لهذا الحكم أربعة: إما أن الله أوحى به إلى محمد ﷺ، وهو سبحانه خالق الداء والدواء جميعًا، وهذا هو الأمر المسلم المقبول.

وإما أن محمدًا ﷺ قاله عن خبرة واجتهاد، وهذا مستحيل؛ لأن معرفته تحتاج إلى مجهر ومكبر ومعامل وأبحاث وخبرة وأجهزة الدقيقة جدًا لم تكن خلقت بعد.

وإما أن يكون محمدًا ﷺ ألقى هذا القول دون علم، ودون تحسب للمسئولية كما يفعل الغافل الذي يقول ما لا يعي، وحاشاه، فقد أوتي الحكمة ﷺ ويعلم أنه مطاع.

وإما أن يكون قد تعمد الكذب والاختلاق، وحينئذ يكون كذبه واختلاقه على الله؛ لأن الصحابة والأمة في أربعة عشر قرنًا تحمله على أنه من الله. وحاشاه ﷺ أن يكذب على الله.

فتعين أن يكون هذا القول وحيا من الله، ووجب علينا بحكم الإيمان أن نصدقه، فقد صدقناه فيما هو أبعد من ذلك صدقناه في خبر السماء، فإن وصل الطب والعلم إلى هذه الحقيقة - كما قرر بعض أطبائنا المسلمين - فيها ونعمت، وصدق الله ورسوله، وإن لم يصل فيهو مازال يحبو، وصدق الله ورسوله.

ومنهم أيضا الأستاذ الدكتور عماد الشربيني أستاذ الحديث وعلومه بجامعة

الأزهر فقد ذكر في كتابه "السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام[١]" ما أثير حول هذا الحديث من شبهات وقام بتفنيدها والرد عليها ردة مفصلا.

وهاك ما ذكره من ردود بإيجاز:

قال حفظه الله - بعد أن ذكر ما أثير حول هذا الحديث من شبه-: ويجاب على هذه الشبه بما يلي:

أولًا: لم ينفرد البخاري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بإخراج هذا الحديث، كما أن أبا هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لم ينفرد بروايته عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعُبيد بن حُنين، لم ينفرد بروايته عن أبى هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أيضًا.

فقد أخرجه أبو داود، وابن ماجة، والدارمي، وأحمد، والبيهقي، وابن خزيمة، وابن حبان، والبغوي، وابن الجارود، من حديث أبى هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه النسائي، وابن ماجة، وأحمد، والبيهقي، وابن حبان، والبغوي من حديث أبى سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه البزار، والطبراني من حديث أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ورواه عن أبى هريرة جماعة من التابعين.

ولو لم يرد هذا الحديث إلا في صحيح البخاري، لكان صحيحًا مقبولًا، إذ البخاري هو أصح الكتب بعد كتاب الله وأحاديثه في أعلى درجات الصحة.

ولو تفرّد به أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لما وجدوا إلى الطعن في صحته سبيلًا. خلافًا لبعض غلاة الشيعة الجعفرية، ومن تبعهم من الزائغين، حين طعنوا في الصحابي الجليل؛ لأن الحديث من روايته واتهموه بأنه يكذب فيه على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحاشاه من ذلك.

وعُبَيد بن حُنَين ثقة لا مطعن فيه، ولم يذكره الحافظ فيمن تكلم فيهم من رجال

---

(١) ينظر "السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام مناقشتها والرد عليها" للدكتور عماد السيد الشربيني (٣٤٢/٢-٣٥٣) وأصل هذا الكتاب رسالة ماجستير تقدم بها المؤلف إلى قسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة.

البخاري في هدى الساري، ولم أقف على من طعن في توثيقه من العلماء، ولعمري لو تفرد برواية الحديث عن أبي هريرة لقبل تفرده، فإن تفرد مثله لا يقدح في صحة الحديث. كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث.

ثانيًا: وكون الحديث آحادًا ومن أجل ذلك سهل رده، قول مردود، وحجة داحضة.

وقول السيد رشيد رضا بأنه: غريب عن التشريع؛ لأنه ينافي قاعدة تحريم الضار، واجتناب النجاسة.

يرد عليه: بأن الحديث لم ينف ضرر الذباب؛ بل أثبت ذلك، فذكر أن في أحد جناحيه داء، ولكنه زاد ببيان أن في الآخر شفاء، وأن ذلك الضرر يزول إذا غمس الذباب كله.

والقول بنجاسة الذباب لا دليل عليه؛ لأنه لا ملازمة بين الضرر والنجاسة، ولذا كان هذا الحديث من أدلة العلماء على أن الماء القليل لا ينجس بموت ما لا نفس له سائلة فيه، إذ لم يفصل الحديث بين موت الذباب، وحياته عند غمسه.

والقول بأنه لا فرق بين جناحي الذباب بأن يحمل أحدهما سمًا، والآخر شفاء.

قول يناهض الحديث، بل ويخالف الواقع من اجتماع كثير من المتضادات في الجسم الواحد كما هو مشاهد معروف. وقد أجاب عن ذلك العلماء في السابق.

ثالثًا: والقول بأن العلم يثبت بطلانه؛ لأنه قطع بمضار الذباب، قول من جهل معنى الحديث، وعجز عن فهمه. والحديث لم ينف ضرر الذباب؛ بل نص على ذلك صراحة. وهل علماء الطب وغيرهم أحاطوا بكل شيء علمًا؟!! حتى يصبح قولهم هو الفصل الذي لا يجوز مخالفته. بل هم معترفون كل الاعتراف بأنهم عاجزون عن الإحاطة بكثير من الأمور. وهنالك نظريات كانت تؤخذ على وجه التسليم تبين فسادها فيما بعد، إذ علومهم خاضعة للتجارب والاختبارات.

بينما الذي نطق به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحي من عند الله تعالى، العليم بخفاء ما غاب عن الخلق جميعًا. ولا زال علماء الطب يطِلّون على العالم في كل يوم باكتشافات جديدة لعقاقير طبية وأدوية واقية لم تكن عُرفت من قبل.

ثم هل يتوقف إيماننا بصدق كل حديث ورد فيه أمر طبي عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، حتى يكشف لنا الأطباء بتجاربهم صدقة أو بطلانه؟ وأين إيماننا إذن بصدق نبوة رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ووحي الله إليه؟!

إن حديث رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ برهان قائم بنفسه، لا يحتاج إلى دعم خارج عنه، فعلى الأطباء؛ بل والناس جميعًا التسليم بما جاء في هذا الحديث والتصديق به إن كانوا مسلمين، وإن لم يكونوا كذلك فليزمهم التوقف إن كانوا عقلاء.

والمسلم لا يهمه كثيرًا ثبوت الحديث من وجهة نظر الطب ما دام ثبت عن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

هذا كله يقال على فرض أن الطب الحديث لم يشهد لهذا الحديث بالصحة.

ومع ذلك فقد وجد من الأطباء المعاصرين من أيد مضمون ما جاء في هذا الحديث من الناحية الطبية، وهنالك كثير من البحوث والمقالات في هذا الجانب، منها المطول ومنها المختصر.

رابعًا: الزعم بأن موضوعه ليس من عقائد الإسلام ولا من عباداته ... إلخ.

زعم قُصِدَ من وراءه، تحقير الحديث وتهوين لأمره، وتنفير الناس عنه، وهى دعوى تتردد وتتكرر كلما عجزوا عن إقامة الدليل على عدم صحة حديث ما، ولذلك يكثرون من ذكر هذه العبارات التي لا تدل إلا على تنصل صاحبها من إتباع سنة رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ والعمل بها.

والإسلام دين كامل، بعقائده، وعباداته، ومعاملاته، وأخلاقه، لا يحقر جزء من جزئياته، ولا فرع من فروعه، ولا يستهان به.

وقد أمر الله المؤمنين بالتمسك بكل شعب الإيمان وشرائع الإسلام من غير تفريط في جانب منها مع القدرة على ذلك قال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ].

قال الحافظ ابن كثير في معنى هذه الآية: "يقول الله تعالى آمرًا عباده المؤمنين

المصدقين برسوله أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه، والعمل بجميع أوامره، وترك جميع زواجره، ما استطاعوا من ذلك".

والقول بأنه لم يعمل به أحد من المسلمين، قول عار عن الصحة، ودعوى جريئة جاء الحق بخلافها.

روى عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة؛ أنه حدثه قال: كنا عند أنس، فوقع ذباب في إناء فقال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأصبعه فغمسه في ذلك الإناء ثلاثًا ثم قال: بسم الله. وقال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أمرهم أن يفعلوا ذلك(١).

وروى أحمد من طريق سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ فَأَتَانَا بِزُبْدٍ وَكُتْلَةٍ، فَأُسْقِطَ ذُبَابٌ فِي الطَّعَامِ، فَجَعَلَ أَبُو سَلَمَةَ يَمْقُلُهُ بِأُصْبُعِهِ فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا خَالُ مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَنِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَحَدَ جَنَاحَيِ الذُّبَابِ سُمٌّ، وَالْآخَرَ شِفَاءٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ فَامْقُلُوهُ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ (٢)".

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في (فتح الباري ٢٥٠/١٠) وقال: أخرجه البزار ورجاله ثقات ورواه حماد بن سلمة عن ثمامة فقال عن أبي هريرة ورجحها أبو حاتم وأما الدارقطني فقال الطريقان محتملان.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٦/١٨ ح١١٦٤٣)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ...الحديث بلفظه المذكور. وإسناده حسن من أجل سعيد وهو سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ القارظي، ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات ٣٥٧/٦)، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص٢٣٤): صدوق. وبقية رجاله ثقات، يزيد هو: يزيد بن هارون بن زاذى، وقيل ابن زاذان بن ثابت السلمي، قال العجلي في (معرفة الثقات ٣٦٨/٢): ثقة ثبت في الحديث وكان متعبدا متنسكا حسن الصلاة جدا. ونقل ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٢٩٥/٩): عن الإمام أحمد قوله: كان يزيد بن هارون حافظا متقنا للحديث، وعن ابن معين قوله: ثقة، وعن أبيه قوله: ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله. أما ابن أبي ذئب فهو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشي العامري، نقل ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٣١٤/٧): عن ابن معين قوله: ثقة، وعن علي بن المديني قوله: ثبت، وعن أبيه قوله: ثقة يتفقه. وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، قال العجلي في (معرفة الثقات ٤٧٠٥/٢): تابعي ثقة، وقال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٩٣/٥): سئل أبو زرعة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن فقال: اسمه عبد الله مديني ثقة إمام.

=

فأنس صحابي، وأبو سلمة تابعي، وقد عملا بمضمون هذا الحديث، فكيف يزعم بأن أحدًا من المسلمين لم يعمل به؟.

هذه دعوى، وغيرها كثير، يطلقها أولئك القوم من غير علم ولا تحقيق؛ ليخدعوا بها السذج من الناس، ويحدث من جرائها شر وفساد عريض.

والقول بأن الحديث لا دخل له في التشريع، وأنه من أمور الدنيا.

قول يحتاج إلى ما يدل عليه، فالحديث فيه أمر إرشادي من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لعلاج حالة إذا وقعت ولا حيلة للمرء في دفعها، وهي "إذا وقع الذباب" أي رغمًا عنكم، ولم يكن لكم حيلة في دفعة، وأردتم الانتفاع بما وقع فيه من طعام أو شراب، فعليكم بغمسه كله. فالأمر بالغمس أمر إرشاد لا أمر إ يجاب، يأثم تاركه، إذ لم يقل بذلك أحد.

أما قياس حديث الذباب بحديث تأبير النخل فغير صحيح.

فحديث الذباب حديث تشريعي، وأفاد حكمًا شرعيًا، بأن ما لا نفس له سائلة إذا مات في الماء القليل لم ينجسه.

كما أفاد جواز أكل أو شرب ما وقع فيه الذباب بعد غمسه كله لمن شاء ورغب فى ذلك. ولا شك أن كل ذلك حكم شرعي.

خامسًا: أما القول بأن تصحيح الحديث من المطاعن التي تنفر عن الإسلام...إلخ ما ذكروه.

فقول ساقط يحمل بين طياته استدراكًا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذي كان أحرص الناس على دين الله سبحانه وتعالى، وسد كل منافذ الطعن والقدح فيه.

وكيف يكون في شريعة الله ما ينفر وهو القائل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بشروا ولا تنفروا،

قلت: وقد أخرجه أيضا ابن ماجه في سننه، كتاب (الطب)، باب (يقع الذباب في الإناء)، (١١٥٩/٢ ح ٣٥٠٤)، بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي (٢١٨٨) وعبد بن حميد في "المنتخب" (٨٨٤)، من طرق عن ابن أبي ذئب، به. وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في صحيحه، كتاب (الطب)، باب (إذا وقع الذباب في الإناء)، (٥٧٨٢/١٤٠/٧ح)، وبهذا الشاهد يرتقي إلى الصحيح لغيره.

ويسروا ولا تعسروا".

وهل يعقل أن تكون أقواله التي نطق بها، وأفعاله التي فعلها منفرة للناس؟!.

وأين موضع التنفير في هذا الحديث؟ إلا أنه أثبت أن في جناح الذباب شفاء؟ أيكون هذا تنفيرًا؟ يا لخفة العقول!

وأين هذه الشبهة التي يفتحها على الدين حتى يستغلها أعداء الإسلام؟

وهل وقف أعداء الإسلام فيما يثيرونه من شبه عند حديث الذباب وحده؟

بل قد أثاروا شبهًا لا حصر لها في أمور لا تخفى على أحد، بل حتى القرآن الذي نقل بالتواتر جيلًا بعد جيل، وعصرًا بعد عصر؛ هل سلم وسلمت أحكامه من شبه أعداء الإسلام؟.

سادسًا: أما القول بأن البحث في الحديث عقيم ... إلخ.

فهو قول من جهل مقام النصوص، وضعف احترامه لها، إن لم يكن قد عدم تمامًا. إن ما بذله بعض الأطباء الأفاضل من جهود حول تأييد هذا الحديث من الناحية الطبية، يجب أن يشكروا عليه ولا يذموا بما قدموا، إذا كانوا يهدفون من وراء ذلك دفع الشبه التي ألصقت بهذا الحديث، وبيان أن العلم الحديث لا ينافيه.

والحقيقة إن هذه البحوث وإن كانت تزيد الإنسان إيمانًا بصدق الحديث، إلا أن الإيمان لا يتوقف عليها، إذ الحديث حجة قائمة بنفسه.

والذي يعجب منه الإنسان أن نظريات الغرب المتناقضة المختلفة التي لا تستقر على حال، تصبح عند هؤلاء أحكامًا مسلمة لا تنقض، ولا ترد، وحديث النبي الصادق الذي لا ينطق عن الهوى، يطعن فيه، ويرد بغير حجة، ولا دليل.

وبعد، فهذه جهود طيبة قدمها علماء الأزهر الشريف في الدفاع عن هذا الحديث، حيث تناولوا الشبهات التي أثارها الجاهلون، وأعداء السُّنّة، وردّوا عليها، انتصارا للحق، ودفاعا عن سنة أشرف الخلق، وهي تكشف كثيرًا من ضلالات القوم، لتكون نموذجا يحتذي في الذود عن السنة النبوية، وسيفًا بتارًا يقطع ألسنة الملحدين في دين الله.

المبحث الثالث

تخريج حديث الذباب ودراسة بعض طرقه

إن حديث الذباب جاء مرويًا عن أربعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هم: أبو هريرة وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب، وقد كثرت طرقه إلى هؤلاء، كما تبين لي من خلال تخريجه وجمع طرقه حتى زادت على خمسين طريقًا، وسأكتفي في هذا المبحث بذكر بعض هذه الطرق حتى لا يطول البحث، إذ الغرض من هذا المبحث دفع الشبهة القائلة بأن الحديث لم يروه من الصحابة إلا أبو هريرة، وكذلك الشبة القائلة بأنه قد انفرد بروايته عن أبي هريرة عبيد بن حنين، وهو ليس من أئمة الرواة المشهورين الذين تخضع الرقاب لعدالتهم وعلمهم وضبطهم؛ بل يكاد يكون مجهولًا، فلا يحتمل تفرده.

أولاً: رواية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال الإمام البخاري -رَحِمَهُ اللَّهُ- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وَفِي الآخَرِ دَاءً».

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" (كتاب الطب - باب إذا وقع الذباب في الإناء) (٧/١٤٠/٥٧٨٢ح) بالسند والمتن السابقين.

تابع قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر: (سليمان بن داود القرشي)

أخرجها: أحمد في "مسنده" (١٥/٨٩:٨٨/٩١٦٨ح) قال: حدثنا سليمان، أخبرنا إسماعيل...به، بمثله.

وتابع إسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم: (سليمان بن بلال، ومسلم بن خالد الزنجي، وغندر، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير).

أما متابعة سليمان بن بلال فأخرجها:

- البخاري في "صحيحه" (كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه) (٤/١٣٠/٣٣٢٠ح) قال: حدثنا خالد بن مخلد.
- والدارمي في "سننه": (كتاب الأطعمة، باب الذباب يقع فِي الطعام) (٢/١٢٩٧/٢٠٨١ح) قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة.
- والبزار في "مسنده" (١٥/٢٨٨:٢٨٧/٨٧٨٣ح) قال: حدثنا محمد بن الليث فيما أعلم قال: نا خالد بن مخلد.

كلاهما (خالد بن مخلد، وعبد الله بن مسلمة)، عن سليمان بن بلال، عن عتبة بن مسلم به بنحوه.

وأما متابعة مسلم بن خالد الزنجي فأخرجها:

- ابن ماجه في "سننه" (أبواب الطب، باب يقع الذباب في الإناء) (٤/٥٤٠/٣٥٠٥ح) قال: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مسلم ابن خالد، عن عتبة بن مسلم...به، بنحوه.

وأما متابعة غندر فأخرجها:

- ابن الجارود في "المنتقى": (في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس) (١/٢٩/٦٢ح) قال: حدثنا محمد بن يحيى وعلان بن المغيرة، قالا: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا محمد - هو ابن جعفر - وسليمان بن بلال[(١)]، قالا: ثنا عتبة - هو ابن مسلم...به، بنحوه.

وأما متابعة محمد بن جعفر بن كثير.

- فأخرجها الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قوله إذا سقط الذباب في طعام أحدكم فليمقله ثم يلقيه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء وإنما يقدم الداء ويؤخر الشفاء) (٨/٣٤٠/٣٢٩١ح) قال: وحدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثني عتبة بن مسلم...به، بنحوه.

---

(١) وهي متابعة لسليمان بن بلال أيضا.

وتابع عُبيد بن حُنين عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، وسعيد المقبري، ومحمد بن سيرين، وذكوان السمان).

أما متابعة ثمامة فأخرجها:

- الدارمي في "سننه": (كتاب الأطعمة، باب الذباب يقع فِي الطعام) (٢/١٢٩٨:١٢٩٧/٢٠٨٢ح) قال: حدثنا سليمان بن حرب.
- وأحمد في "مسنده" (١٣/١٩/٧٥٧٢ح) قال: حدثنا أبو كامل.
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار": (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قوله إذا سقط الذباب في طعام أحدكم فليمقله ثم يلقيه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء وإنما يقدم الداء ويؤخر الشفاء) (٨/٣٤١/٣٢٩٢ح) قال: وحدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد.

ثلاثتهم (سليمان بن حرب، وأبو كامل مظفر بن مدرك، وحماد بن سلمة)، عن حماد بن سلمه، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبي هريرة، به، بنحوه.

وأما متابعة سعيد المقبري فأخرجها:

- أحمد في "مسنده" (١٢/٤٦/٧١٤١ح) قال: حدثنا بشر بن مفضل.
- وعنه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة، باب في الذباب يقع في الطعام) (٣/٤٣٠/٣٨٤٤ح) قال: حدثنا أحمد بن حنبل...به، بمثله،
- وابن حبان في "صحيحه" (كتاب الأطعمة، ذكر الأمر بغمس الذباب في المرقة إذا وقع فيها ثم الإخراج والانتفاع بتلك المرقة) (١٢/٥٥/٥٢٥٠ح) قال: أخبرنا محمد بن عمر ابن يوسف، حدثنا نصر بن علي الجهضمي.
- وابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الوضوء، سقوط الذباب في الماء لا ينجسه) (١/٢٢٢/١٠٥ح) قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني.

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، ونصر بن علي الجهضمي، زياد بن يحيى الحساني)، عن بشر بن المفضل، محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بمثله.

وأما متابعة محمد بن سيرين فأخرجها:

- البزار في "مسنده" (١٠٠٥٧/٣٠٦/١٧ح) قال: حدثنا علي بن الحسين الدرهمي، نا محمد بن مروان العقيلي.
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قوله إذا سقط الذباب في طعام أحدكم فليمقله ثم يلقيه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء وإنما يقدم الداء ويؤخر الشفاء) (٣٢٩٤/٣٤٢/٨ح) قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو عمر الحوضي، قال: حدثنا مرجى بن رجاء.
- والطبراني في "الأوسط" (٢٣٩٨/٣٨/٣ح) قال: حدثنا أبو مسلم قال: نا أبو عمر الضرير قال: نا حماد بن سلمة، عن أيوب وحبيب وهشام.

أربعتهم (محمد بن مروان العقيلي، ومرجى بن رجاء، وأيوب بن أبي تميمة، وحبيب بن الشهيد)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به، بمثله.

وأما متابعة ذكوان السمان فأخرجها:

- أحمد في "مسنده" قال: (٨٤٨٥/١٨٧/١٤ح) قال: حدثنا يونس، حدثنا ليث.
- والسمرقندي في "الفوائد المنتقاة" (٣٥/٩٨ح) قال: حدثنا آدم، ثنا الليث بن سعد.
- والفاكهي في "الفوائد" (صـ٤٧٢/٥٢٢ح) قال: حدثني يحيى بن محمد الجاري، أنا عبد العزيز بن محمد.

كلاهما (الليث بن سعد، وعبد العزيز بن محمد)، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به، بنحوه.

قلت: بعد تخريج الحديث من رواية أبي هريرة تبين أن عبيد بن حنين لم ينفرد برواية هذا الحديث عن أبي هريرة وإنما تابعه أربعة من التابعين، هم: ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، وسعيد المقبري، ومحمد بن سيرين، وذكوان السمان. وكلهم ثقات، كما سيتضح من الترجمة لهم، وحتى لو انفرد عبيد بن حنين بالرواية عن أبي هريرة فهو من الأئمة الثقات الذين يحتمل تفردهم.

وهاك ترجمته وترجمة من تابعه من التابعين:

١- عبيد بن حنين المدني، أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب، وقيل: مولى بني زريق أخو عبد الله بن حنين، ومحمد بن حنين، **روى عن:** عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وغيرهم، **وروى عنه:** عتبة بن مسلم، ومبشر بن الفضيل، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم[١]،

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان ثقة، وليس بكثير الحديث[٢]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٣]، وذكره ابن حبان: في الثقات[٤]، وقال الذهبي: وثقه ابن سعد[٥]، وقال الحافظ: ثقة قليل الحديث[٦]، روى له الجماعة[٧].

وفاته: توفي بالمدينة سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة[٨].

خلاصة حاله: ثقة قليل الحديث.

٢- ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، **روى عن:** جده أنس بن

---

(١) رجال صحيح البخاري (٤٩٨/٢)، تهذيب الكمال (١٩٧:١٩٨/١٩)، تهذيب التهذيب (٦٣/٧)،
(٢) الطبقات الكبرى (٢٨٥/٥).
(٣) الجرح والتعديل (٤٠٤:٤٠٥/٥).
(٤) الثقات (١٣٣/٥).
(٥) الكاشف (٦٨٩/١).
(٦) تقريب التهذيب (٤٣٦٨).
(٧) تهذيب الكمال (١٩٧/١٩).
(٨) الطبقات لابن سعد (٢٨٥/٥).

مالك، والبراء بن عازب. **وروى عنه:** حبيب بن شهيد، وحماد بن سلمة، وابن أخيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله ابن أنس بن مالك وغيرهم[١]،

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان قليل الحديث[٢]، وقال أحمد: ثقة[٣]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]، وذكره ابن حبان: في الثقات[٥]، وقال ابن عدي: ولثمامة، عن أنس أحاديث وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره وأرجح، وهو صالح فيما يرويه، عن أنس عندي[٦]، وقال الذهبي: ثقة[٧]، وقال الحافظ في الفتح: كان تابعيا ثقة[٨]، روى له الجماعة[٩].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- سعيد بن أبي سعيد كَيْسَان المَقْبُري[١٠]، أبو سعد المدني، **روى عن:** أبي هريرة، وأنس بن مالك، وسعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. **وروى عنه:** إبراهيم بن الفضل، وشعبة، ومحمد بن عجلان وغيرهم[١١].

أقوال العلماء فيه: قال العجلي: تابعي ثقة[١٢]، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو

---

(١) رجال صحيح البخاري (١/١٣٥:١٣٤)، رجال صحيح مسلم (١/١١٢)، تهذيب الكمال (٤/٤٠٥)،
(٢) الطبقات (٧/٢٣٩).
(٣) الجرح والتعديل (٢/٤٦٦).
(٤) الثقات للعجلي (١/٢٦١).
(٥) الثقات (٤/٩٦).
(٦) الكامل (٢/٣٢٢).
(٧) الكاشف (١/٢٨٥).
(٨) فتح الباري (١٣/١٤٢).
(٩) تهذيب الكمال (٤/٤٠٨).
(١٠) المَقْبُري: بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وفي آخرها راء: هذه النسبة إلى المقبرة، واشتهر بهذه النسبة سعيد بن كيسان، لأنه كان يسكن بالقرب من مقبرة فنسب إليها. اللباب (٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦).
(١١) تهذيب الكمال (١٠/٤٦٧-٤٧٠).
(١٢) معرفة الثقات (١/ ٣٩٩).

حاتم: صدوق[١]، وقال الذهبي: ثقة حُجَّة، ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط[٢]،وقال الحافظ: ثقة، تغيَّر قبل موته بأربع سنين[٣] روى له الجماعة،

وتوفي: -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في حدود سنة خمس وعشرين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة حجة.

٤- محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، مولى أنس بن مالك. وُلِد لسنتين بقيتا من خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان. **روى عن:** أبي هريرة، وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان وغيرهم. **وروى عنه:** عبد الله بن عون، وعامر الشعبي، والأوزاعي وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: وكان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم وَرِعا[٦]، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة[٧]، وقال ابن حبان: وكان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة وكان فقيها فاضلا حافظا متقنا، رأى ثلاثين من أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٨]، وقال الذهبي: ثقة حجة كبير العلم[٩]، وقال الحافظ: ثقة ثبت كبير القَدر[١٠]، روى له الجماعة، وتوفى -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة عشر ومائة[١١].

---

(١)الجرح والتعديل (٤/ ٥٧).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ١٣٩ ترجمة: ٣١٨٧). وقال في "تاريخ الإسلام" (٨/ ١١٧): "ما أظنه روى شيئا في الاختلاط، ولذلك احتج به مطلقا أربابُ الصحاح". واعتمد قولَه العلائيُّ في المختلطين (ص ٣٩).

(٣) تقريب التهذيب (٢٣٢١).

(٤)الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٦٧)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٦٦)، الوافي بالوفيات (١٥/ ١٥٦).

(٥) تهذيب الكمال (٢٥/٣٤٤-٣٤٨).

(٦)الطبقات الكبرى (٧/ ١٤٣).

(٧) الجرح والتعديل (٧/ ٢٨١).

(٨) الثقات (٥/ ٣٤٩).

(٩) الكاشف (٢/ ١٧٨).

(١٠) تقريب التهذيب (٥٩٤٧).

(١١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٦٢/١).

خلاصة حاله: ثقة ثبت كبير القدر.

٥- ذكوان السَمَّان الزيَّات المدني، كنيته: أبو صالح[١]، **روى عن:** أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، ومعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، **وروى عنه:** القعقاع بن حكيم وابن سيرين والزهري وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ثقة، قال أحمد: من أجلة الناس وأوثقهم ومن أصحاب أبى هريرة... وهو ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: ثقة مستقيم الحديث[٣]، وذكره في الثقات: (ابن شاهين والعجلي وابن حبان[٤]) وقال الذهبي: من الأئمة الثقات[٥]، وقال الحافظ: ثقة ثبت[٦]، روى له الجماعة[٧].

توفى -رَحِمَهُ اللَّهُ- سنة إحدى ومائة[٨].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

ثانيًا: رواية أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال الإمام أحمد بن حنبل: (حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ فَأَتَانَا بِزُبْدٍ وَكُتْلَةٍ فَأُسْقِطَ ذُبَابٌ فِي الطَّعَامِ فَجَعَلَ أَبُو سَلَمَةَ يَمْقُلُهُ بِأَصْبُعِهِ فِيهِ فَقُلْتُ: يَا خَالُ مَا تَصْنَعُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ أَحَدَ جَنَاحَيْ الذُّبَابِ سُمٌّ وَالْآخَرَ شِفَاءٌ فَإِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ فَامْقُلُوهُ فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ).

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (٤٣٤/١).

(٢) رجال صحيح البخاري (٢٤٣/١)، رجال صحيح مسلم (١٩٩/١)، تهذيب الكمال (٥١٣:٥١٥/٨).

(٣) الجرح والتعديل (٤٥١/٣).

(٤) تاريخ أسماء الثقات (صـ ٨٤)، معرفة الثقات (٣٤٥/١)، الثقات (٢٢١،٢٢٢/٤).

(٥) الكاشف (٣٨٦/١).

(٦) تقريب التهذيب (١٨٤١).

(٧) تهذيب الكمال (٥١٧/٨).

(٨) الطبقات الكبرى (٢٣١/٥).

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (١٨/١٨٧:١٨٦/ح١١٦٤٣) بالسند والمتن السابقين.

تابع الإمام أحمد عن يزيد: (أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو بكر بن أبي شيبة).

أما متابعة أبي عبيد فأخرجها:

في "غريب الحديث" (٢/ص٢١٥:٢١٤) قال: حدثنيه يزيد بن هارون... به، بنحوه.

ومن طريقه الإمام البغوي في "شرح السنة" (كتاب الصيد: باب: الذباب يقع في الطعام) قال: أخبرنا محمد بن الحسن، أنا أبو العباس الطحان، أنا أبو أحمد محمد بن قريش، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد القاسم ابن سلام...به، بمثله.

وأما متابعة أبي بكربن أبي شيبة فأخرجها:

ابن ماجه في "سننه" (أبواب الطب، باب يقع الذباب في الإناء) (٤/٥٤٠/٣٥٠٤ح) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون...به، بمثله مختصرا.

وتابع يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب: (عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ويحيى القطان، وعبد الله بن وهب، وأبو عامر العقدي، ويحيى بن أبي بكير).

فأما متابعة عبد الكبير الحنفي فأخرجها:

عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١/٢٧٩/٨٨٤ح) قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، أنا ابن أبي ذئب...به، بنحوه.

وأما متابعة يحيى القطان فأخرجها:

أحمد في "مسنده" (١٧/٢٨٤/١١١٨٩ح) قال: حدثنا يحيى.

والنسائي في "سننه" (كتاب الفرع والعتيرة، باب الذباب يقع في الإناء) (١/٨٣٩/٤٢٧٣ح/١) قال: أخبرنا عمرو ابن علي.

و أبو يعلى في "مسنده" (٢/٢٧٣/٩٨٦ح) قال: حدثنا زهير.

ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (كتاب الطهارة، ذكر الأمر بغمس

الذباب في الإناء إذا وقع فيه إذ أحد جناحيه داء والآخر شفاء) (١٢٤٧/٥٥/٤ح) قال: أخبرنا أبو يعلى...به، بمثله.

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وعمرو بن علي، وزهير بن حرب)، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عبد الله بن وهب فأخرجها:

الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٢٨٩/٣٣٩/٨ح) (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من قوله إذا سقط الذباب في طعام أحدكم فليمقله ثم يلقيه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء وإنما يقدم الداء ويؤخر الشفاء) قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر قالا: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني ابن أبي ذئب...به، بنحوه.

وأما متابعة أبي عامر العقدي فأخرجها:

الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٢٩٠/٣٤٠/٨ح) (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من قوله إذا سقط الذباب في طعام أحدكم فليمقله ثم يلقيه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء وإنما يقدم الداء ويؤخر الشفاء) قال: وحدثنا بكار وإبراهيم بن مرزوق، قالا: حدثنا أبو عامر العقدي، عن ابن أبي ذئب...به، بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن أبي بكير فأخرجها:

البيهقي في "سننه الكبير" (كتاب الطهارة، باب ما لا نفس له سائلة إذا مات في الماء القليل) (١٢١٢/٢٥٣/١ح) قال: (أخبرنا) أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن أبي ذئب...به، بنحوه مختصرا.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

١- **يزيد بن هارون** بن زاذي السلمي الواسطي[(١)]، كنيته: أبو خالد[(٢)]. **ولد**: سنة ثمان

(١) تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢).

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (٢٨٣/١)، المقتنى (٢١٢/١).

عشرة ومائة[١].

روى عن: الربيع بن مسلم، ومحمد بن إسحاق، وابن أبي ذئب، وغيرهم. **وروى عنه:** أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ثقة، وقال ابن المديني: من الثقات، وقال أحمد بن حنبل: كان حافظا متقنا للحديث صحيح الحديث[٣]، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[٤]، وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق في الحديث لا يُسأل عن مثله[٥]، وقال ابن حبان: وكان من خيار عباد الله ممن يحفظ حديثه[٦]، وقال الذهبي: الإمام القدوة شيخ الإسلام... وكان رأسا في العلم والعمل ثقة حجة كبير الشأن[٧]، وقال الحافظ: ثقة متقن عابد[٨]، روى له الجماعة[٩].

وتوفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة ست ومائتين[١٠].

خلاصة حاله: ثقة متقن عابد.

٢- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب[١١]، **كنيته:** أبو الحارث[١٢]، **ولد:** سنة ثمانين[١٣].

---

(١) التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، تاريخ واسط (صـ١٨٣).
(٢) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٢:٢٦١)، تهذيب التهذيب (٣٦٦/١١).
(٣) الجرح والتعديل (٢٩٥/٩).
(٤) معرفة الثقات (٣٦٨/٢).
(٥) الجرح والتعديل (٢٩٥/٩).
(٦) الثقات (٦٣٢/٧).
(٧) سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩).
(٨) تقريب التهذيب (٧٧٨٩).
(٩) تهذيب الكمال (٢٧٠/٣٢).
(١٠) طبقات خليفة (صـ٦١٠)، التاريخ الأوسط (٣٠٧/٢).
(١١) تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٥).
(١٢) الأسامي والكنى للإمام أحمد (صـ١١٧)، المقتنى (١٦١/١).
(١٣) التاريخ الكبير للبخاري (١٥٣/١).

روى عن: سعيد بن خالد القارظي، وابن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم. **وروى عنه:** عبد الله بن وهب، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان عالمًا ثقة فقيهًا ورعًا عابدًا فاضلًا[٢]، وقال ابن معين: ثقة[٣]، وقال الدارمي لابن معين: فابن أبي ذئب ما حاله في الزهري؟ قال: ثقة[٤]، وقال ابن المديني: كان عندنا ثقة وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري[٥]، وقال أحمد: كان ثقة صدوقًا[٦]،وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تَكَلَّم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض، ولم يُطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح[٧]، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة[٨]، وقال الذهبي: وكان كبير الشأن ثقة[٩]، وقال الحافظ: ثقة فقيه فاضل[١٠]، روى له الجماعة[١١].

وتوفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة تسع وخمسين ومائة[١٢].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل.

٣- سعيد بن خالد بن عبد الله الْقَارِظِيُّ الكناني المدني[١٣]. **روى عن:** سعيد بن المُسَيَّب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعمه: إبراهيم بن عبد الله، وغيرهم. **وروى عنه:** ابن

(١) رجال صحيح البخاري (٦٦٢/٢)، رجال صحيح مسلم (١٩١/٢)، تهذيب الكمال (٦٣٤/٢٥:٦٣٠).
(٢) الطبقات الكبرى (٤٥٩/٥).
(٣) الجرح والتعديل (٣١٤/٧).
(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) صـ٤٧.
(٥) سؤالات ابن أبي شيبة (صـ١١٥).
(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (صـ٢١٨).
(٧) تاريخ بغداد (١٠٤/٣).
(٨) الجرح والتعديل (٣١٤/٧).
(٩) الكاشف (١٩٤/٢).
(١٠) تقريب التهذيب (٦٠٨٢).
(١١) تهذيب الكمال (٦٤٤/٢٥).
(١٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٣٧١/١)، الوافي بالوفيات (١٨٦/٣).
(١٣) تهذيب الكمال (٤٠٥/١٠).

أبي ذئب، ومحمد بن إسحاق بن يسار، والزُّهْرِيّ، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الدارقطني: مدني يحتج به[٣]، وقال الحاكم: يحتج به[٤]،وقال الإمام المزي: قال النسائي: ضعيف[٥]،وتعقبه علاء الدين مغلطاي في الإكمال فقال: قال النسائي في كتاب «الجرح والتعديل»: ثقة، والذي نقله عنه المزي متبعا صاحب الكمال: ضعيف لم أره في شيء من تصانيف النسائي فيما أعلم، والذي ذكره في كتاب صاحب «الجرح والتعديل» ما أنبأتك به، وهو الذي نقله عنه جماعة أيضا منهم ابن خلفون لما ذكره في كتاب «الثقات»[٦]. وقال الذهبي: ضعفه النسائي ووثقه غيره[٧]؛ قلت: استنكر الحافظ في التهذيب، قول النسائي عنه: ضعيف، وقال: أن النَّسَائي قال في كتاب الجرح والتعديل ثقة، فينظر في أين قال إنه ضعيف[٨]، ولم يذكره هو ولا البخاري في الضعفاء، بل ترجم له البخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحًا[٩]، وقال الذهبي في المغني: صدوق[١٠]، وقال الحافظ: صدوق من الثالثة[١١].

خلاصة حاله: ثقة؛ فقد وثقه النسائي، وابن حبان، والدار قطني، والحاكم.

٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني[١٢]. **روى عن:** جابر بن عبد الله، وأبى هريرة، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وغيرهم، **وروى عنه:** سعيد بن خالد

---

(١) تهذيب الكمال (٤٠٥/١٠)، تهذيب التهذيب (٢٠:٢٨/٤).
(٢) الثقات (٣٥٧/٦).
(٣) تهذيب الكمال (٤٠٦/١٠).
(٤) سؤالات البرقاني صـ٣٣(١٨٣).
(٥) تهذيب الكمال (٤٠٥/١٠).
(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٢/٥).
(٧) الكاشف (٤٣٤/١).
(٨) تهذيب التهذيب (٢١/٤).
(٩) التاريخ الكبير (٤٦٩/٣).
(١٠) المغني في الضعفاء (٢٥٧/١).
(١١) تقريب التهذيب (٢٢٩١).
(١٢) تهذيب الكمال (٣٧٠،٣٧١/٣٣).

القارظي، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا[٢]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٣]، وقال أبو زرعة: ثقة إمام[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال النووي: واتفقوا على جلالة أبي سلمة وإمامته وعِظَم قدره وارتفاع منزلته[٦]، وقال الذهبي: كان من كبار أئمة التابعين غزير العلم ثقة عالما[٧]، وقال الحافظ: ثقة مكثر[٨]، روى له الجماعة[٩].

وتوفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة أربع وتسعين[١٠].

خلاصة حاله: ثقة مُكثر.

٥- الصحابي الجليل: أبو سعيد: سعد بن مالك الخدري[١١]، كنيته: أبو سعيد[١٢]. **روى عن:** النبي - صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعن جابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت، وجمع من الصحابة. **وروى عنه:** عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وجمع كثير[١٣]، مشهور بكنيته، أول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اثنتي عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سننا كثيرة، وروى عنه علمًا جمًا، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم

(١) المصدر السابق (٣٣/٣٧٠:٣٧٤)، تهذيب التهذيب (١٢/١١٥).
(٢) الطبقات الكبرى (٥/١٢٠).
(٣) معرفة الثقات (٢/٤٠٥).
(٤) الجرح والتعديل (٥/٩٤).
(٥) الثقات (٥/٢).
(٦) تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٤١).
(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٥١).
(٨) تقريب التهذيب (٨١٤٢).
(٩) تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٦).
(١٠) الطبقات الكبرى (٥/١٢٠)، العبر (١/٨٣)، شذرات الذهب (١/٣٧٦).
(١١) المقتني (١/٢٦٥)، تهذيب الكمال (١٠/٢٩٥).
(١٢) الكنى والأسماء لمسلم (١/٣٥٣)، فتح الباب صـ٣٦١(٣١٩١).
(١٣) رجال صحيح مسلم (١/٢٣٢)، تهذيب الكمال (١٠/٢٩٧:٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٣/٤٨٠).

وفضلائهم[١]، وتوفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سنة أربع وسبعين[٢].

رابعًا: الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

ثالثًا: رواية أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال الإمام البزار: حَدَّثنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، ومُحَمد بْنُ مَعْمَر، قَالاَ: حَدَّثنَا أَبُو عتاب بن سَهْل بن حماد، حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ، عَن أَنَس؛ أَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الآخَرِ شِفَاءً.

هذا الحديث مداره على ثمامة واختلف عليه من وجهين:

الأول: حماد بن سلمة عن ثمامة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

الثاني: عبد الله بن المثنى بن أنس عن ثمامة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (بإبدال أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

أولاً: التخريج:

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد في "مسنده" (١٣/١٩/ح٧٥٧٢) قال: حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ دَوَاءً». **وقد سبق تخريجه في رواية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالتفصيل.**

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٣/٥٠١:٥٠٠/ح٧٣٢٣) قال: حدثنا زياد بن يحيى، ومحمد

---

(١) الاستيعاب (٢/٦٠٢)، أسد الغابة (٦/١٣٨)، الإصابة (٣/٦٦).

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٩٣)، الوافي بالوفيات (١٥/٩٣).

ابن معمر، قالا: نا أبو عتاب بن سهل بن حماد، نا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس؛ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً.

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وذكره الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (باب في الذباب يقع في الإناء) (٣٨/٥) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

وذكره الحافظ ابن حجر في "الفتح ٢٥٠/١٠" وقال: وقع في رواية عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة أنه حدثه قال كنا عند أنس فوقع ذباب في إناء فقال أنس بإصبعه فغمسه في ذلك الإناء ثلاثا ثم قال بسم الله وقال أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرهم أن يفعلوا ذلك.

وبمثله سندًا ومتنًا أخرجه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (صـ٣٣٤/ح٢٥) قال: حدثنا أبو الخطاب: حدثنا أبو عتاب...به، بمثله.

تابع زياد بن يحيى ومحمد بن معمر عن أبي عتاب: (يحيى بن صاعد).

أخرجها الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٠٦:٢٠٧/٥/ح١٨٣٥) (مسند أنس ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثمامة بن عبد الله بن أنس عن جده) قال: أخبرنا أبو القاسم بن معالي بن شدقيني - قراءة عليه وأنا أسمع بالجانب الغربي من بغداد - قيل له: أخبركم أبو بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري - قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به - أبنا أبو القاسم عمر بن الحسين ابن إبراهيم الخفاف، أبنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، ثنا يحيى ابن صاعد...به، بنحوه؛ وقال: رُوِيَ في البخاري نحوه، عن أبي هريرة.

وتابع ثمامة عن أنس: (قتادة)،

أخرجها ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٦٥٦/٨٦٥/٢ح) قال: وحدث أنس بن مالك عن كعب الأحبار: نا عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود، قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن سعيد يعني: ابن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن كعب به، بمثله.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

دراسة إسناد الإمام أحمد (الوجه الأول)

١- **مظفر بن مدرك** الخراساني[١]، **كنيته**: أبو كامل[٢]، **ولد** قبل الأربعين ومائة[٣].

روى عن: إبراهيم بن سعد، وحماد بن سلمة، وشريك بن عبد الله، وغيرهم.
وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ويحيى بن معين، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: ثقة[٥]، وقال أبو داود: ثقة ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون[٦]، وقال أبو حاتم: صدوق[٧]، وقال الذهبي: قال أحمد: ليس فيهم مثله، بصير بالحديث متقن، وقال يحيى: كنت آخذ هذا الشأن عنه، قل من رأيت يشبهه وكان من الصالحين[٨]، وقال الحافظ: ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة[٩].

وتوفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة سبع ومائتين[١٠].

خلاصة حاله: ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة.

٢- **حماد بن سلمة بن دينار** مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى حميري بن كرامة البصري، **كنيته**: أبو سلمة[١١]،

روى عن: ثابت البناني، وبهز بن حكيم، وثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك

---

(١) المقتنى (٢٨/٢)، تهذيب الكمال (٩٨/٢٨).
(٢) الكنى والأسماء لمسلم (٧٠٤/٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٢٤/١٠).
(٤) تهذيب الكمال (٩٨/٢٨)، تهذيب التهذيب (١٨٣/١٠).
(٥) الطبقات الكبرى (٢٤٣/٧).
(٦) تاريخ بغداد (١٢٧/١٣).
(٧) الجرح والتعديل (٤٤٢/٨).
(٨) الكاشف (٢٧٢/٢).
(٩) تقريب التهذيب (٦٧٢٢).
(١٠) المنتظم (١٧٧/١٠)، شذرات الذهب (٣٨/٣).
(١١) الكنى والأسماء لمسلم (٣٨١/١)، فتح الباب ص (٣٥٧).

وغيرهم، **وروى عنه:** الثوري، وشعبة، وأبو كامل مظفر بن مدرك وغيرهم[١]،

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ثقة[٢]، وقال أيضا: من خالف حمادَ بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد، قيل له: فسليمان بن مغيرة عن ثابت؟ قال: سليمان ثبت وحماد أعلم الناس بثابت[٣]، وقال ابن المديني: مَن تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه، وقال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة عندنا ثقة[٤]، وقال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث[٥]، وقال ابن حبان: من عُبَّاد أهل البصرة ومتقنيهم ممن لزم العبادة والعلم والورع ونصرة السنة[٦]،وقال الحافظ: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة[٧]،

وتوفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة سبع وستين ومائة[٨].

خلاصة حاله: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة.

٣- ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، **روى عن:** جده أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأبي هريرة ولم يدركه. **وروى عنه:** حبيب بن شهيد، وحماد بن سلمة، وابن أخيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله ابن أنس بن مالك وغيرهم[٩]،

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كان قليل الحديث[١٠]، وقال أحمد: ثقة[١١]،

---

(١) رجال صحيح مسلم (١٥٧/١)، تهذيب الكمال (٢٥٧/٧:٢٥٣)، تهذيب التهذيب (١١/٣).

(٢) الجرح والتعديل (١٤١/٣).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٦٥/٤).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨/٣).

(٥) معرفة الثقات (٣١٩/١).

(٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص (٢٤٨).

(٧) تقريب التهذيب (١٤٩٩).

(٨) الطبقات لخليفة بن خياط ص (٣٨٣)، التاريخ الكبير (٢٢/٣)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٣٨٤/١)، الوافي بالوفيات (٩٠/١٣).

(٩) رجال صحيح البخاري (١٣٥/١:١٣٤)، رجال صحيح مسلم (١١٢/١)، تهذيب الكمال (٤٠٥/٤)،

(١٠) الطبقات (٢٣٩/٧).

(١١) الجرح والتعديل (٤٦٦/٢).

وقال العجلي: تابعي ثقة[١]، وذكره ابن حبان: في الثقات[٢]، وقال ابن عدي: ولثمامة، عن أنس أحاديث وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره وأرجح، وهو صالح فيما يرويه، عن أنس عندي[٣]، وقال الذهبي: ثقة[٤]، وقال الحافظ في الفتح: كان تابعيا ثقة[٥]، روى له الجماعة[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- الصحابي الجليل: أبو هريرة الدَّوْسِي[٧]، حمل عن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علما كثيرا طيبا مباركا فيه لم يلحق في كثرته وعن: أبي بكر وعمر وعائشة وغيرهم، سمع منه: ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وخلق كثير من الصحابة والتابعين، فيقال: بلغ عدد أصحابه ثمان مائة[٨]، روى له الأئمة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثًا[٩]، قال أبو نعيم: كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآثاره، ودعا له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن يحببه الله إلى المؤمنين من عباده، كان إسلامه بين الحديبية وخيبر، قدم المدينة مهاجرا والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر، فشهد فتح خيبر ولم يسهم له، سكن الصُفَّة، لزم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث سنين مختارا للعدم والإملاق، فكان يشهد إذا غابوا، ويحفظ إذا نسوا، بسط نمرته للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى فرغ فيها من حديثه، فجمعها إلى صدره فصار للعلوم واعيا،

---

(١) الثقات للعجلي (٢٦١/١).
(٢) الثقات (٩٦/٤).
(٣) الكامل (٣٢٢/٢).
(٤) الكاشف (٢٨٥/١).
(٥) فتح الباري (١٤٢/١٣).
(٦) تهذيب الكمال (٤٠٨/٤).
(٧) الدوسي: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة: هذه النسبة إلى دوس بن عدنان ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد، بطن كبير من الأزد ينسب إليهم خلق كثير منهم..... أبو هريرة الدوسي صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اللباب ١/ ٥١٣).
(٨) تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٦٦/ ٣٧٠)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٩/ ٥٨١)، الإصابة (٧/ ٣٥٢).
(٩) أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد لابن حزم (ملحة بجوامع السيرة ص ٢٧٥).

ومن الهموم خاليا، كان مِن أروى الصحابة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأحفظهم[١]

توفي: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة سبع وخمسين على الراجح المعتمد، وقيل غير ذلك[٢].[٣].

دراسة إسناد الإمام البزار (الوجه الثاني) :

١- **زياد بن يحيى بن زياد** بن حسان بن عبد الله الحساني، أبو الخطاب[٤]، النكري، العدني، البصري. **روى عن:** أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وسهل بن أسلم، وأبي عتاب سهل ابن حماد الدلال وغيرهم، **وروى عنه:** الجماعة، وأبو بكر البزار وغيرهم[٥]،

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: ثقة[٦]، وقال النسائي: ثقة[٧]، وذكره ابن حبان: في الثقات[٨]، وقال: الحافظ: ثقة[٩]،

توفي: سنة أربع وخمسين ومائتين[١٠].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- **محمد بن معمر بن ربعي** القيسي أبو عبد الله البصري المعروف بالبحراني. **روى عن:** سهل بن حماد أبي عتاب الدلال، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن داود الضبي، وغيرهم. **وروى عنه:** البزار والجماعة[١١].

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٨٦).

(٢) الإصابة (٧/ ٣٦٢).

(٣) قال الزر كلي: وقد جمع شيخ الإسلام تقي الدِّين السُّبكي جزءا سمي (فتاوي أبي هريرة) ولعبد الحسين شرف الدين كتاب في سيرته (الأعلام ٣/ ٣٠٨).

(٤) فتح الباب (صـ٢٩٤).

(٥) رجال صحيح البخاري (٢٦٤/١)، رجال صحيح مسلم (٢٢٠/١)، تهذيب الكمال (٥٢٣/٩).

(٦) الجرح والتعديل (٥٤٩/٣).

(٧) مشيخة النسائي (صـ٨٧)

(٨) الثقات (٢٤٩/٨).

(٩) تقريب التهذيب (٢١٠٤).

(١٠)الثقات (٢٤٩/٨).

(١١) تهذيب الكمال (٤٨٦/٢٦).

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: صدوق[١]، وقال أبو داود: ليس به بأس، صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الخطيب: ثقة[٢]، [٣]، وقال الذهبي: كان مِن كبار المحدثين وأثباتهم[٤]، وقال الحافظ: صدوق[٥].

توفي بعد سنة خمسين ومائتين[٦].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- سهل بن حماد العنقزي[٧]، أبو عتاب[٨] الدلال البصري. **روى عن:** إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة، وشعبة، وعبد الله بن المثنى وغيرهم، **وروى عنه:** خليفة بن خياط، وزياد بن يحيى الحساني، ومحمد بن معمر البحراني وغيرهم[٩]،

أقوال العلماء فيه: قال أحمد: لا بأس به، وقال العجلي: ثقة[١٠]، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ[١١]، وقال العجلي، وأبو بكر البزار: ثقة[١٢]، وذكره ابن حبان: في الثقات[١٣]، وقال الذهبي: محدث صدوق[١٤]، وقال الحافظ: صدوق[١٥]، روى

---

(١) الجرح والتعديل (١٠٥/٨).
(٢) تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٧).
(٣) مشيخة النسائي (صـ ٥٤).
(٤) تاريخ الإسلام (١٩٥/٦).
(٥) تقريب التهذيب (٦٣١٣).
(٦) الثقات لابن حبان (١٢٢/٩).
(٧) العنقزي: بفتح أوله والقاف وزاي إلى العنقز وهو الريحان، (لب اللباب صـ١٨٣).
(٨) الكنى والأسماء لمسلم (٦٥٠/١).
(٩) رجال صحيح مسلم (٢٥٧/١)، تهذيب الكمال (١٢/١٨٠:١٧٩).
(١٠) الثقات للعجلي (٤٣٩/١)،
(١١) الجرح والتعديل (١٩٦/٤).
(١٢) الثقات (٤٣٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٤).
(١٣) الثقات (٢٩٠/٨).
(١٤) الكاشف (٤٦٩/١).
(١٥) تقريب التهذيب (٢٦٥٤).

له الجماعة سوى البخاري، وقال أبو الحسين بن قانع: مات سنة ثمان ومائتين[١].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- **عبد الله بن المُثَنَّى** بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنَّى البصري.
روى عن: عمه ثمامة بن عبد الله، والحسن البصري، وثابت البُناني وغيرهم. **وروى عنه:** أبو عتاب سهل بن حماد، ومسدَّد بن مُسرهَد، ومعلَّى بن أسد وغيرهم[٢].

وقد اختلف فيه العلماء: فقال ابن معين - في رواية - وأبو زرعة وأبو حاتم: صالح[٣]، وقال العجلي والترمذي: ثقة[٤]، وقال الدارقطني: ثقة يحتج به[٥]،، وقال الذهبي: صدوق، ليَّنه بعضهم[٦]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٧]، وقال العقيلي: لا يتابَع على أكثر حديثه[٨]، وقال أبو سلمة: كان ضعيفا في الحديث. وقال الساجي: فيه ضعف، لم يكن صاحب حديث، روى مناكير[٩]، وقال الحافظ: صدوق، كثير الغلط[١٠]، وقال موضع آخر: وعبد الله بن المثنى ممن تفرد البخاري بإخراج حديثه دون مسلم... وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. قلت [القائل: هو الحافظ ابن حجر]: لعله أراد في بعض حديثه، وقد تقرر أن البخاري حيث يخرِّج لبعض من فيه مقال لا يخرِّج شيئا مما أُنكِر عليه، وقول ابن معين: ليس بشيء، أراد به في حديث بعينه سُئِل عنه، وقد قوَّاه في رواية إسحاق بن منصور عنه،

---

(١) تهذيب الكمال (١٢/ ١٨١).
(٢) رجال صحيح البخاري (١/ ٤٢٩)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٥)
(٣) الجرح والتعديل (٥/ ١٧٧).
(٤) معرفة الثقات (٢/ ٥٧)، سنن الترمذي (٥/ ٤٦ ح ٢٦٧٨).
(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني (٣٧٧)، وقال الحافظ في التهذيب (٥/ ٣٨٨): وقال مَرَّة: ضعيف.
(٦) ديوان الضعفاء (٢٣٠٤).
(٧) تهذيب التهذيب (٥/ ٣٨٨).
(٨)الضعفاء الكبير (٢/ ٣٠٤).
(٩)إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٦٣).
(١٠)تقريب التهذيب (٣٥٧١).

وفي الجملة: فالرجل إذا ثبتت عدالته لم يُقبَل فيه الجرح إلا إذا كان مفسرا بأمر قادح، وذلك غير موجود في عبد الله بن المثنى هذا[١]، قلت: وقد رمز له الذهبي بـ (صح)[٢]، **فالعمل على توثيقه،**

توفي في حدود الثمانين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري: **سبقت ترجمته في الوجه السابق؛ وخلاصة حاله:** ثقة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦- الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر بن ضَمضَم بن زيد بن حرام ابن جندب ابن عامر الأنصاري[٤]، كنيته: أبو حمزة [٥]، روى عن: النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن أبى بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وروى عنه: سعيد بن المسيب وأبو طلحة الأسدي، وإسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهم[٦]، رُوى له فـd كتب الأئمة من الحديث عن النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ألفا حديث ومائتا حديث وستة وثمانون حديثًا[٧]، وقد كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خادمَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خدمه عشر سنين، مدَّة إقامته عليه السلام بالمدينة[٨]، قال الذهبي: الإمام المفتي المقرئ المحدث راوية الإسلام.... صحب أنسٌ نبيَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أتمَّ الصحبة، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر، وإلى أن مات، وغزا معه غير مَرَّة، وبايع تحت الشجرة[٩]، اختلف في سنة وفاته اختلافا كثيرا فقيل سنة تسعين،

---

(١) النكت على صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر (٢/ ١٨٠)، وينظر هدي الساري (صـ ٤١٦).
(٢)ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٩ ترجمة: ٤٥٩٠).
(٣)الوافي بالوفيات (١٧/ ٢٢٦).
(٤) معجم الصحابة للبغوى (٤٣/١).
(٥) الكنى والأسماء لمسلم (٢٤٣/١).
(٦) تهذيب الكمال (٣٥٣/٣).
(٧) أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد (ص ٢٧٦).
(٨) أسد الغابة (١٥١/١).
(٩) سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٣).

وقيل إحدى، وقيل اثنتين، وقيل خمس، وقيل سبع وتسعين، والذي عليه الجمهور أنه توفى سنة ثلاث وتسعين، وقيل: كانت سنه إذ مات مائة سنة وعشر سنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

ثالثًا: النظر في الخلاف:

من خلال النظر فيما تقدم من التخريج ودراسة الأسانيد تبيّنَ أنّ هذا الحديث مداره على ثمامة واختلف عليه من وجهين:

الأول: حماد بن سلمة عن ثمامة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

الثاني: عبد الله بن المثنى بن أنس عن ثمامة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

والراجح منهما هو الوجه الأول وذلك لما يلي من قرائن:

١- **الأحفظية:** فحماد أحفظ من عبد الله بن المثنى، ثمّ إنّ حماد رواه عنه جمع وكذا تابع ثمامة على روايته عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، جمع من الثقات مثل عُبيد بن حُنين، وسعيد المقبري، ومحمد بن سيرين، وذكوان السمان، بخلاف رواية ثمامة عن أنس التي لم يتابعه عليها سوى قتادة؛ وهذه الرواية سلك فيها ابن المثنى الطريق فرواها عن ثمامة عن أنس.

٢- **ترجيحات العلماء:** قال ابن أبي حاتم: قال أبي وأبو زرعة جميعا: رواه حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبد الله، عن أبي هريرة.

قال أبو زرعة: وهذا الصحيح.

وقال أبي: هذا أشبه: عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولزم أبو عتاب الطريق؛ فقال: عن عبد الله، عن ثمامة، عن أنس.

وقال أبو زرعة: هذا حديث عبد الله بن المثنى، أخطأ فيه عبد الله؛ والصحيح: ثمامة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]، وقال الدارقطني: وقول حماد بن سلمة أشبه

---

(١) الاستيعاب (١/١١٠).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١/٤٦٨).

بالصواب[١]، وقال البزار: بعد أن ساق حديث عبد الله بن المثنى وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد[٢].

رابعًا: الحكم على الإسناد:

من وجهه الراجح ضعيف للإنقطاع بين ثمامة و أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإن ثمامة لم يدرك أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما نص على ذلك المزي في تهذيب الكمال[٣]، إلا أنه قد تابعه عُبيد بن حُنين، وسعيد المقبري، ومحمد بن سيرين، وذكوان السمان في الرواية عن أبي هريرة وكلهم ثقات[٤] سمعوا من أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما مر في التخريج فيرتقي الإسناد إلى الصحيح لغيره.

رابعًا: رواية علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو القاسم عبد المنعم بن عبد الواحد أنا أبو الخير بن علي الحافظ نا أبو يعقوب إسحاق بن احمد بن إسحاق الحلبي نا أبو داود سليمان الحراني ثنا سليمان بن داود القرشي نا عبد الله بن سمعان المدني عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال: "الذباب في أحد جناحية داء وفي الآخر شفاء فإذا وقع على الطعام فاغمسوه فيه يذهب الله الداء بالدواء"

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢٨٨/١٩١/٣٧ح) بالسند والمتن السابقين، وقال: الصواب محمد بن سليمان بن أبي داود وهو حراني يعرف بالبومة سمع عبد العزيز من هذا الشيخ في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وذكر السيوطي في "الفتح الكبير" (٨٢١٨/٢٥٩/٢ح) أنّ ابن النجار أخرجه عن

(١) العلل (٢٧٩/٨).
(٢) مسند البزار (٥٠١/١٣).
(٣) تهذيب الكمال (٤٠٥/٤)،
(٤) سبق دراسة حالهم صـ

علي ونصه: "فِي الذُّبَابِ أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الآخَرِ شِفَاءٌ فَإِذَا وَقَعَ فِي الإِنَاءِ فَأَرْسِبُوهُ فَيَذْهَبُ شِفَاؤُهُ بِدَائِهِ" (ابْن النجار) عَن عَليّ.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

١- **عبد الله بن محمد** بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن جعفر بن عامر أبو محمد الأسدي المعروف بابن الأكفاني[(١)].

روى عن: القاضي المحاملي، وأحمد بن علي الجوزجاني، وعبد العزيز الكتاني كما في هذا الإسناد، وغيرهم، **وروى عنه:** أبو بكر البرقاني، ومحمد بن طلحة النعالي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وغيرهم،

أقوال العلماء فيه: قال أبو إسحاق الطبري: من قال إن أحدا أنفق على أهل العلم مائة ألف دينار غير أبي محمد بن الأكفاني فقد كذب، وقال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن علي الأسدي ذكر ابن الأكفاني، فقال: لم يكن في الحديث شيئا، لا هو ولا أبوه، وقد سمعت غير عبد الواحد يثني عليه في الحديث ثناء حسنا، ويذكره ذكرا جميلا، فالله أعلم[(٢)]، وقال السمعاني: وكان حسن السيرة محمودا في ولايته غير أنه كان ضعيفا في الحديث[(٣)]،

توفي: سنة خمس وأربعمائة[(٤)].

خلاصة حاله: ضعيف.

٢- **عبد العزيز بن أحمد** بن محمد بن علي بن سليمان، المحدث أبو محمد التميمي الكتاني الصوفي، **روى عن:** صدقة بن محمد بن الدلم، وتمام بن محمد الرازي، وعبد المنعم بن عبد الواحد، وغيرهم، **وروى عنه:** أبو بكر الخطيب، والحميدي، وأبو محمد بن

---

(١) بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بيع الأكفان، والمشهور بهذه النسبة القاضي أبو محمد (الأنساب ٣٣٦/١).

(٢) تاريخ بغداد (٣٧٠/١١).

(٣) الأنساب (٣٣٧/١).

(٤) العبر (٢٠٩/٢).

الأكفاني وغيرهم،

أقوال العلماء فيه: قال ابن ماكولا: كتب عني وكتبت عنه، وهو مكثر متقن، وقال الخطيب: هو ثقة أمين، ووصفه ابن الأكفاني بالصدق والاستقامة، وسلامة المذهب ودوام الدرس للقرآن[١]، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المفيد، الصدوق، محدث دمشق[٢]،

وتوفي: سنة ست وستين وأربعمائة[٣]،

خلاصة حاله: ثقة.

٣- **عبد المنعم بن عبد الواحد** بن علان أبو القاسم القاضي، **روى عن:** أبي الخير أحمد بن علي الحافظ الحمصي، **وروى عنه:** عبد العزيز بن احمد[٤].

خلاصة حاله: لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

٤- **أبو الخير أحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد**، الحمصي الحافظ. قدم دمشق، **وحدث عن** محمد بن أحمد بن الأبح، ومحمود الرافقي، وأحمد بن محمد بن خالد بن علي، وأبي بكر الخرائطي. وخلق. **وعنه:** تمام الرازي، وعبد الوهاب الميداني، ومكي بن الغمر، ومحمد بن عوف المزني، وآخرون[٥].

خلاصة حاله: حافظ.

٥- **إسحاق بن محمد بن أحمد بن إسحاق** بن عبد الرحمن بن يزيد بن موسى،أبو يعقوب الحلبي القاضي. **روى عن:** أبي داود سليمان بن سيف الحراني، وأبي عمرو محمد بن عبد الله السوسي، وأبي خالد عبد العزيز[٦]،**وروى عنه:** أبو الحسن الدار قطني،

---

(١) تاريخ الإسلام (٣١/٢٠٤:٢٠٢)، طبقات الشافعيين (٤٤٩/١).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٤٨/١٨).
(٣) النجوم الزاهرة (٩٦/٥).
(٤) تاريخ دمشق (١٩٠/٣٧).
(٥) تاريخ الإسلام (٤٥٢/٢٦).
(٦) بغية الطلب (٣/١٥٠٤:١٥٠٣).

ويوسف بن عمر القَوَّاس[١]، وأبو الخير ابن علي -كما في هذا الإسناد-

قال ابن النديم: وهو بيت القضاء والعدالة والعلم، والرواية، خرج منهم جماعة من رواة الحديث[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- **محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني** أبو عبد الله المعروف ببومة[٣] مولى مروان. **روى عن:** إسماعيل بن المختار الكوفي، وجعفر بن برقان، وسليمان بن داود القرشي -كما في هذا الإسناد- وغيرهم. **وروى عنه:** إبراهيم بن أبي حميد الحراني، وأحمد بن الحسن بن العباس القرشي الحراني، وأبو يعقوب إسحاق الحلبي، وغيرهم[٤]،

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: منكر الحديث[٥]، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو عوانة الإسفراييني: حدثنا أبو داود الحراني قال: حدثنا محمد بن سليمان: ثقة، وقال مسلمة ثقة[٦]، وذكره ابن حبان: في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه[٧]، وقال الذهبي: ثقة[٨]، وقال الحافظ: صدوق[٩].

توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين[١٠].

خلاصة حاله: صدوق.

---

(١) الدليل المغني لشيوخ الدارقطني (ص١٤٩).
(٢) بغية الطلب (٣/١٥٠٤:١٥٠٣).
(٣) نزهة الألباب (١/١٣٨).
(٤) تهذيب الكمال (٢٥/٣٠٤:٣٠٣).
(٥) الجرح والتعديل (٧/٢٦٧).
(٦) تهذيب التهذيب (٩/٢٠٠).
(٧) الثقات (٩/٦٩).
(٨) الكاشف (٢/١٦٧).
(٩) تقريب التهذيب (٥٩٢٧).
(١٠) الثقات (٩/٦٩).

٧- **سليمان بن داود** بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، **روى عن:** سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وعبد الله بن سمعان –كما في هذا الإسناد- وغيرهم، **وروى عنه:** أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل بن علية، ومحمد بن سليمان بومه –كما في هذا الإسناد-، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد[٢]، وأبو حاتم[٣]، وأحمد بن حنبل، وقال النسائي: ثقة مأمون[٤]، وذكره في الثقات: (العجلي[٥]، وابن حبان[٦]) وقال الحافظ: الفقيه ثقة جليل[٧]،

وتوفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة تسع عشرة ومائتين[٨]،

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

٨- **عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان** المَخْزُومي، أبو عبد الرحمن المدني، **روى عن:** ربيعة، وزيد بن أسلم، وفاطمة بنت الحسين –كما في هذا الإسناد- وغيرهم، **وروى عنه:** ابن وهب، وبقية بن الوليد، وسليمان بن داود –كما في هذا الإسناد- وغيرهم[٩].

أقوال العلماء فيه: قال مالك: كذاب، وقال أحمد: هو متروك الحديث كان إبراهيم ابن سعد يرميه بالكذب، وقال ابن معين: ضعيف الحديث ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث سبيله سبيل الترك، وقال أبو زرعة: لا شيء[١٠]، وقال

---

(١) تهذيب الكمال (١١/٤١١: ٤١٠).
(٢) الطبقات الكبرى (٧/٢٤٧).
(٣) الجرح والتعديل (٤/١١٣).
(٤) تاريخ بغداد (٩/٣٣).
(٥) معرفة الثقات (١/٤٢٧).
(٦) الثقات (٨/٢٧٧).
(٧) تقريب التهذيب (٢٥٥٢).
(٨) الطبقات الكبرى (٧/٢٤٧).
(٩) تاريخ بغداد (٩/٤٦١)، تاريخ دمشق (٢٨/٢٦٥)، تهذيب الكمال (١٤/٥٢٦، ٥٢٧).
(١٠)الجرح والتعديل (٥/٦٢: ٦٠).

البخاري: سكتوا عنه[١]، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عمن لم يره ويحدث بما لم يسمع[٢]، وقال الذهبي: أحد المتروكين في الحديث[٣]، وقال الحافظ: متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة[٤].

خلاصة حاله: متروك، متهم بالكذب.

٩- **فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب بن هاشم[٥]. أمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله. زوجها: تزوجها الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له عبد الله، ثم مات عنها فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان[٦].

روت عن: أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب، وأخيها زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، وجدتها فاطمة الكبري، بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلا[٧]. **وروى عنها:** سليمان بن أبي المغيرة العبسي، وسهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، وعبد الله بن سمعان –كما في هذا الإسناد- وغيرهم[٨].

وذكرها ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الحافظ: ثقة[١٠]، قال الزركلي: تابعية، من راويات الحديث[١١]، روى لها أبو داود، والترمذي، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه[١٢].

---

(١) الضعفاء الصغير (ص٧٩)، التاريخ الأوسط (١١٤/٢).
(٢) المجروحين (٢/ ٧).
(٣) الكاشف (٥٥٣/١).
(٤) تقريب التهذيب (٣٣٢٦).
(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٠/ ١٠ ت٩٤٠٠)
(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/ ١٨٢)
(٧) تحفة التحصيل (٦٣٥/١).
(٨) تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٥٤: ٢٥٦)
(٩) الثقات لابن حبان (٥/ ٣٠٠، ٣٠١)
(١٠) تقريب التهذيب (٨٦٥٢).
(١١) الأعلام للزركلي (٥/ ١٣٠)
(١٢) تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٥٤: ٢٥٦)

وفاتها: قال ابن حبان: ماتت وقد قاربت التسعين سنة[١].

خلاصة حالها: ثقة.

١٠- الصحابي الجليل: الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، كنيته: هو أبو عبد الله[٢]، **ولد** بعد أخيه الحسن، وكان مولده سنة أربع للهجرة[٣]، له رؤية من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمه فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **روى عن:** جده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبيه: علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وغيرهم،

وروى عنه: ابنه علي زين العابدين، وفاطمة بنت الحسين، وغيرهم[٤]، الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السِبْط الشهيد بكربلاء، ابن بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة الزهراء وريحانته من الدنيا، عاصر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحبه إلى أن توفي وهو عنه راض، ولكنه كان صغيرًا، ثم كان الصديق يكرمه ويعظمه، وكذلك عمر وعثمان وصحب أباه وروى عنه، وكان معظمًا موقرًا ولم يزل في طاعة أبيه حتى قتل[٥]، وتوفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قتلًا شهيدًا بكربلاء من أرض العراق في يوم عاشوراء من شهر الله المحرم سنة إحدى وستين هجرية[٦].

١١- أمير المؤمنين: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، **كنيته:** أبو الحسن وأبو تراب[٧]، **روى عن:** النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الكثير وعرض عليه القرآن، **وروى عنه:** ولداه الحسن

---

(١) الثقات لابن حبان (٥/ ٣٠٠، ٣٠١)

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (٤٦٥/١).

(٣) معجم الصحابة للبغوى (١٤/٢).

(٤) رجال صحيح البخاري (١٩٦/١)، رجال صحيح مسلم (١٣٥/١)، تهذيب الكمال (٣٩٧/٦).

(٥) الإصابة (٦٧/٢).

(٦) الطبقات لخليفة (صـ٣٠)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٦٨/١).

(٧) معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٣٥٤)، معرفة الصحابة لأبى نعيم الأصبهاني (١/ ٧٦:٧٧).

والحسين، وابن عباس، وقيس بن عباد وخلق كثير مِن الصحابة والتابعين[١]، رَوَى له الأئمة خمسمائة حديث وستة وثلاثين حديثا[٢]، قال الحافظ: أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم؛ وُلِد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فرُبِّي في حِجْر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك..... ؛ وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد.... ومناقبة كثيرة حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نُقل لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،.... وتتبع النسائيُّ ما خُصَّ به مِن دون الصحابة، فجمع من ذلك شيئا كثيرا بأسانيد أكثرها جياد[٣]، واستشهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ليلة السابع عشر مِن شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر[٤].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

ضعيف جدا: فيه: عبد الله بن سمعان وهو متروك متهم بالكذب. إلا أن متن الحديث صحيح فقد روي عن أبي هريرة ﷺ وهو في صحيح الإمام البخاري، وروي عن أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح.

وبعد هذه العرض يتضح بما لا مجال للشك فيه أن هذه الشبه التي أثيرت حول هذا الحديث بأنه لم يروه من الصحابة إلا أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأنه قد انفرد بروايته عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عبيد بن حنين، وهو ليس من أئمة الرواة المشهورين الذين تخضع الرقاب لعدالتهم وعلمهم وضبطهم، بل يكاد يكون مجهولًا، فلا يحتمل تفرده؛ هي شبه مردودة وضعيفة، لأن الأدلة الداحضة لها واضحة وجلية لكل من يتناول الموضوع بنظرة موضوعية وعلمية، فأبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم ينفرد برواية هذا الحديث عن النبي بل تابعه في ذلك ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم هم: أبو سعيد الخدري وأنس بن

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٦٥)، تهذب الكمال (٢٠/٤٧٧).

(٢) أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد لابن حزم - (ملحق بجوامع السيرة لابن حزم صـ ٢٧٦).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٦٤،٤٦٥).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٦٨).

مالك وعلي بن أبي طالب، وقد كثرت طرقه إلى هؤلاء، كما تبين من خلال تخريج الحديث وجمع طرقه حتى زادت على خمسين طريقا، وعبيد بن حنين كذلك لم ينفرد برواية هذا الحديث عن أبي هريرة؛ بل تابعه أربعة من التابعين، هم: ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، وسعيد المقبري، ومحمد بن سيرين، وذكوان السمان. وكلهم ثقات، كما سبق بيان ذلك، وحتى لو انفرد عبيد بن حنين بالرواية عن أبي هريرة فهو من الأئمة الثقات الذين يحتمل تفردهم.

ثم إن الحديث مخرج في أصح الكتب بعد كتاب الله -عَزَّوَجَلَّ- ألا وهو صحيح الإمام البخاري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- تعالى.

المبحث الرابع
بعض الدراسات العلمية والطبية حول الذباب
والتي تثبت صدق هذا الحديث

أما فيما يخص الدراسات والاكتشافات الطبية المتعلقة بحديث الذباب، فقد بادرت نخبة من علماء البحث العلمي في الجامعات العربية والإسلامية إلى تفسير هذا الحديث، وقاموا بإجراء سلسلة من البحوث المخبرية المتعمقة.

وقد كان من بينها ما قام به الأستاذ الدكتور مصطفى إبراهيم حسن أستاذ علم الحشرات الطبية ومدير مركز أبحاث الحشرات الناقلة للأمراض كليه العلوم جامعة الأزهر في بحثه الذي جاء عنوانه "الداء والدواء في جناحي الذباب".

وقد ذكر في مقدمة البحث أنه لم يتم الحصول علي أي مرجع عربي أو أجنبي درس أنواع الميكروبات المختلفة المصاحبة لأجنحة أي نوع من الذباب وأن هذا البحث يعتبر هو أول بحث يقدم في هذا المجال علي المستوى الدولي والمحلي.

وأنه يهدف إلى عزل الأنواع المختلفة من الميكروبات المتواجدة علي جناحي ثلاثة أنواع من الذباب هي: الذبابة المنزلية، وذبابة الاصطبل الكاذبة، وذبابة الرمل، بالإضافة إلي البعوضة، وذلك من أجل الوصول إلي حقائق علمية والتعرف علي الداء والدواء في جناحي الذباب مصداقا لهذا الحديث.

وذكر أنه تم جمع نوعين من الذباب غير الماص للدم هما: الذبابة المنزلية، وذبابة الاصطبل الكاذبة. كما تم تجميع ذباب الرمل التي تمص دم الإنسان والحيوان وأيضا تم جمع البعوضة المنزلية التي تتغذى على دم الإنسان والحيوان. وهذه الحشرات تم جمعها من محافظات القاهرة، الجيزة، وجنوب سيناء. وتم نقل الحشرات في أنابيب معقمة إلى المختبر لتشريحها وعزل الكائنات الدقيقة منها.

وقد تم تشريح الذباب لفصل كل من الجناح الأيمن والجناح الأيسر لكل ذبابة وذلك بأدوات تشريح دقيقة ومعقمة وذلك لعدد ٢٠ حشرة من كل نوع، بعد ذلك تم وضع كل من الجناح الأيمن والجناح الأيسر كل على حده لكل ذبابة في محلول

فسيولوجي معقم.

وذكر أنه أسفر فحص جناحي كل من الذبابة المنزلية، وذبابة الاصطبل الكاذبة، وذبابة الرمل والبعوضة عن وجود تنوع كثيف وعديد لأنواع الكائنات الدقيقة المتواجدة عليها. ولقد سجلت أعلى كثافة عددية وتعدد لأنواع البكتريا والفطريات على جناحي ذبابة الاصطبل الكاذبة والذبابة المنزلية.

وقد تواجدت البكتريا موجبة الجرام بكثافة عددية أكبر من مثيلتها في البكتريا سالبة الجرام.

سجل الجناح الأيمن أعلى كثافة عددية من البكتريا موجبة الجرام في كل أنواع الذباب. وكما أشار Hassan،(١٩٩٨a) HI al أن التنوع الميكروبي علي الذباب يعكس البيئة التي يعيش فيها الذباب. أي أن لكل بيئة أنواع معينة من الكائنات الدقيقة تختلف عن أية بيئة أخرى. لوحظ أن البكتريا موجبة الجرام قد سجلت أعلى كثافة عددية من البكتريا سالبة الجرام. وهذا يوضح قدرتها على المعيشة في الظروف الصعبة، حيث أنها تتحمل الحرارة، البرودة، تأثير المواد الكيميائية والإشعاع. سجل جنس Bacillus٥٠٪ من كل أجناس البكتريا المعزولة وخاصة البكتريا موجبة الجرام.

وذكر أنه اتضح من النتائج وجود كثافة عددية عالية من أنواع عديدة من البكتريا على جناحي الثلاثة أنواع من الذباب، بينما قلت أعداد البكتريا وأنواعها على جناحي البعوضة. كما أتضح أن أكثر أنواع البكتريا شراسة هو نوع (B. circulans) الذي يفرز مادة مضادة للحيوية لكثير من أنواع البكتريا الأخرى سواء سالبة أو موجبة الجرام. ولقد لوحظ تواجد هذه البكتريا بكثافة عالية علي الجناح الأيمن للذباب. كما لوحظ وجود أنواع من الفطريات التي تفرز أيضا مواد مضادة للحيوية لكثير من أنواع البكتريا. كما أتضح قدرة البكتريا (B. circulans) علn قتل الأنواع الأخرى من البكتريا في زمن قصير جدا. وهي البكتريا التي تنقل العديد من الأمراض للإنسان والتي تم ذكرها.

إذا رجعنا إلى نص حديث رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَعن أبي هريرة: " إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ".

نجد أن حرف الفاء في " فليغمسه " يفيد السرعة، بينما " ثم " تفيد التراخي والبطء. لذلك فأمر الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَبغمس الذباب بسرعة لأنه يتعلق على سطح السائل لوجود التوتر السطحي وكلمة ثم بعد الغمس تعطي فرصة للأنواع المفيدة من البكتريا والفطريات لكي تفرز المواد المضادة للحيوية والدواء أو الشفاء) لكي تقضي على البكتريا الضارة (الداء). ولقد ثبت أنه حتى لو أكل الإنسان أو شرب من الإناء فإن المادة الفعالة تظل نشطه في أمعاء الإنسان لان هذه البكتريا في حالة معايشه في أمعاء العائل. كما أنها تتحمل درجات الحرارة العالية، تأثير الإشعاع، تأثير المواد الكيميائية والبرودة أي أن الذباب حتى لو سقط في إناء به طعام أو شراب ساخن أو بارد فإن البكتريا المفيدة (الدواء) تظل نشطة وتفرز المادة الفعالة القاتلة لأنواع الميكروبات الأخرى بأقل تركيز وهو ٥ mg/ml. أي أن ٥جم من المادة كافية لتعقيم ١٠٠٠ لتر من اللبن أو أي سائل أو طعام.

ولعل عظمة الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَفي الأمر بغمس الذباب تتضح في ميكانيكية إفراز المادة الفعالة (الدواء) حيث إن إفراز أنواع البكتريا النافعة والفطريات لهذه المواد لا يتم إلا في وجود وسط، وهو هنا الطعام أو الشراب الموجود داخل الإناء. حيث يسمح هذا الوسط لان يتقابل كل من الداء والدواء وجها لوجه بدون عوائق ويتم الالتحام وعند ذلك تقوم الكائنات المفيدة بالقضاء على الكائنات الضارة. ولقد وجد أن المادة المضادة للحيوية والتي تقتل البكتريا سالبة أو موجبة الجرام لا تتحرر من الخلايا الفطرية إلا إذا امتصت السائل وعند ذلك فإنه بواسطة خاصية الضغط الأسموزي تنتفخ ثم تتفجر وتطلق محتوياتها التي تعتبر كالقنابل وتقوم بالقضاء على البكتريا الضارة. ولوحظ أن هذه القنابل تقذف لمسافة ٢ مم داخل السائل وهي مسافة تعتبر عظيمة بالنسبة لحجم الكائنات الدقيقة.

ثم ذكر أنه في أبحاث كثيرة سابقة قام بها مع آخرين تم عزل معظم البكتريا الممرضة من على السطح الخارجي للذباب وخاصة من على الأرجل والبطن مثل بكتريا: الجمرة الخبيثة، التيفود، الباراتيفويد، الدوسنتاريا، أمراض العيون، الجهاز التنفسي، الجهاز الهضمي، الجهاز العصبي، الجهاز البولي التناسلي وغيرها كثير. لذلك فإنه عند

غمس الذباب في الإناء فإن البكتريا المفيدة والتي تم استخلاص المادة الفعالة منها بالإضافة إلى المواد ضد الحيوية المفرزة من الفطريات تقوم بالقضاء على كل هذه الأنواع الضارة.

لقد لوحظ أن أعداد البكتريا بعد غمس الذبابة تتناقص كثيرا عما كانت عليه قبل الغمس ولذلك لان البكتريا المفيدة والفطريات تفرز المواد المضادة للحيوية التي تقتل البكتريا الضارة بعد سقوطها في السائل[١].

ومنها أيضا: ما قام به مجموعة من باحثي قسم الأحياء بكلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في السعودية عندما أجروا عدة أعوام دراسات جاءت نتائجها في ثلاثة تقارير عن تأثر السقوط والغمس للذبابة المنزلية على مدى تلوث الماء والأغذية بالميكروبات).

وقد انتهت التقارير المخبرية الثلاثة، إلى أن نتائج عملية الغمس للذباب في الماء أو الحليب، قد توصلت إلى انطباعات أو فرضيات منها على سبيل المثال:

١ - وجود عامل مثبط لنمو الميكروبات والجراثيم الموجودة على الذباب، والتي الماء أو الطعام عند سقوط الذباب فيه، ومن ثم الحد من نمو في الجراثيم وتقليل عددها أيضا.

٢ - أن عملية الغمس تقلل من تأثير الجراثيم، التي يحملها الذباب وتسقط في الماء أو الطعام عند سقوط الذباب فيه.

٣- أن تأثير عملية الغمس هي على الجراثيم المرضية، أكثر مما هي على الجراثيم الكلية التي لا تحمل الأمراض وهذا ما يؤكده الحديث الشريف.

٤ - أن فعالية الغمس، أظهرت فعالية القضاء على الجراثيم عند درجات مشابهة لدم الإنسان وجسمه بخلاف ما لو أجريت في وسط متعادل.

٥ - إن الذباب إذا سقط ثم طار، فإن الجراثيم التي تسقط منه في الطعام أو

(١) ينظر بحث الداء والدواء في جناحي الذباب للدكتور مصطفى إبراهيم حسن

الشراب، تزداد أعدادها، بينما في حالة غمس الذبابة ثم رفعها، فإن الجراثيم التي تسقط لا تبقى أعدادها كما هي بل تبدأ في التناقص، ويحد ذلك من نموها أيضا.

٦- إن الأمر المتوقع والمنطقي أن غمس الذبابة سيزيد من عدد الميكروبات والجراثيم التي تسقط منه في الماء أو الطعام؛ وذلك لأنها تعطي فرصة أكبر لانفصال الجراثيم والميكروبات عن سطحه، بخلاف وقوفه على الطعام أو الشراب، ذلك لأن ما يمس منه إنما هي أطرافه وخرطومه وأطراف أجنحته، بينما في الغمس يسقط كله. هذا لو كان الأمر عاديًا ومتوقعا. بينما نتائج التجارب جاءت عكس ذلك تمامًا.. وهذا هو المذهل في الأمر، نتيجة لتجارب كثيرة ومتعددة، في مدة تزيد على العامين في كل من جدة والقاهرة في معامل الجامعات وعلى يد أساتذة مختصين، هدفهم الناحية العلمية. وإن كانوا قد فرحوا بالنتائج التي توصلوا إليها.

٧- أن هذه التجارب أثبتت إعجازًا علميًا، في السنة يضاف إلى المعجزات العلمية الأخرى التي تدلل على معجزة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخالدة، التي أوحى بها الله - عَزَّ وَجَلَّ -[1].

(١) ينظر الإصابة في صحة حديث الذبابة، للدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر (ص١٦٩- ١٧٧).

الخـــاتـــمـــة

نسأل الله تعالى حسنها، فاللهم لك الحمد في الأولى والآخرة، أحمدك اللهم على ما أعنت ووفقت ويسرت وسهلت وألهمت وأتممت، وأصلي وأسلم على أفضل خلقك وسيد رسلك، نبيك ومصطفاك وحبيبك ومجتباك، سيدنا محمد النبي الملهم والرسول المكرم، وعلى آله وصحبه كلما طلع نهار والليل أظلم.

وبعد...

فقد يسر لله تعالى لي خوض غمار هذا البحث، وقد تبدت لي في ختامه جملة من النتائج أود أن أعرضها.

أولًا: أن صحة هذا الحديث مؤكدة ولا يساورها أي شك أو تردد، فقد أخرجه عامة أصحاب كتب الحديث، وفي مقدمتها أصح كتاب بعد كتاب الله -عَزَّوَجَلَّ- أولا وهو صحيح الإمام البخاري.

ثانيًا: أن الشبهات والانتقادات التي أطلقت حول هذا الحديث على مر العصور، سواء من قبل أعداء الإسلام أو بعض المسلمين ضعاف الإيمان. لم تكن سوى ادعاءات ضعيفة لا وزن لها، وقد تلاشت أمام ما أثبتته الدراسات الحديثية والعلمية والطبية من صحة هذا الحديث ودقته ومصداقيته.

ثالثًا: ما أثبته الباحثون والعلماء من خلال الدراسات والتجارب العلمية والطبية الحديثة الكثيرة التي أجريت على الذباب من أنه يوجد في أحد جناحي الذباب بكتريا وجراثيم مسببة للأمراض وفي الآخر المضادات الحيوية التي فيها شفاء من هذا الداء يبين أن ما ذكره النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في هذا الحديث يعد معجزة تضاف إلى معجزاته صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فهو لا ينطق عن الهوى.

رابعًا: أن علماء الأزهر الشريف قاموا بدور محوري في التصدي للشبهات التي أثيرت حول هذا الحديث وغيره من أحاديث النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، مستخدمين في ذلك منهجية علمية رصينة تجمع بين العقل والنقل، وقد تمكنوا بفضل أدلتهم الواضحة وبراهينهم القاطعة من بيان زيف تلك الادعاءات وكشف فسادها.

خامسًا: خطورة التجرؤ على رد حديث صحيح، لا سيما إذا كان في الصحيحين" أو أحدهما.

سادسًا: هذا الحديث لم يدع أحدًا إلى صيد الذباب ووضعه عنوة في الإناء، ولم يشجع على ترك الآنية مكشوفة، ولا على الإهمال في نظافة البيوت والشوارع، ولا يتعارض مع الحماية من أخطار انتشار الذباب بأية صورة، ولم يجبر من وقع الذباب في إنائه واشمأز من ذلك على تناول ما فيه، وإنما هو على سبيل الإخبار والتعليم وتقديم الحل والعلاج لمن يسقط الذباب في إنائه.

المـــصـــــادر

١- القرآن الكريم (جلّ مَن أنزله)

٢- الأحاديث المختارة: المؤلف: ضياء الدين المقدسي، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى: الثالثة ١٤١٠: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠: ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١٣

٣- الأَسَامِي والكنى للْإِمَام أَحْمد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح: المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع. الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٥، عدد الأجزاء: ١

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة: المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس)

٦- الإصابة في تمييز الصحابة: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ٨

٧- الإصابة في صحة حديث الذبابة، المؤلف الدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٨- الأعلام: للمؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٩- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢

١٠- الأنساب: المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١

١١- البحر الزخار المعروف بمسند البزار: المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٩: ١٤٣٠هـ - ١٩٨٨: ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ١٨

١٢- بغية الطلب في تاريخ حلب: المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، عدد الأجزاء: ١٢

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس: المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

١٤- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤

١٥- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، عدد الأجزاء: ١

١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٥٢

١٧- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير): المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧، عدد الأجزاء: ٢ × ١

١٨- تاريخ الثقات: المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١

١٩- التاريخ الكبير: المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨

٢٠- تاريخ بغداد: المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦

٢١- تاريخ دمشق: المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس)

٢٢- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ٢

٢٣- تاريخ واسط: المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت

٢٤- تأويل مختلف الحديث: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) الناشر: المكتب الإسلامي - مؤسسة الإشراق، الطبعة: الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١

٢٥- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، عدد الأجزاء: ١

٢٦- تذكرة الحفاظ: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٤

٢٧- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد): المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ): المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني: الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ١

٢٨- تقريب التهذيب: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١

٢٩- تهذيب الأسماء واللغات: المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٤

٣٠- تهذيب التهذيب: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني

(المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢

٣١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠عدد الأجزاء: ٣٥

٣٢- الثقات: المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩

٣٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الناشر: دار طوق النجاة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩

٣٤- الجرح والتعديل: المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

٣٥- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ

٣٦- جمهرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، للدكتور أسامة السيد الأزهري، الناشر: مكتبة الإسكندرية ٢٠١٩م.

٣٧- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم: المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: ١، ١٩٠٠ م، عدد الأجزاء: ١

٣٨- الداء والدواء في جناحي الذباب للدكتور مصطفى إبراهيم، مجلة الإعجاز، العدد ٢٧ لعام ٢٠٠٧م، الناشر: رابطة العالم الإسلامي.

٣٩- دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبة السنة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ١

٤٠- الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني: المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، تقديم: د/ سعد بن عبد الله الحميد، د/ حسن مقبولي الأهدل، الناشر: دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١

٤١- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١

٤٢- رجال صحيح مسلم: المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧، عدد الأجزاء: ٢

٤٣- سنن ابن ماجه: المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٥

٤٤- سنن أبي داود: للإمام: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: دار الكتاب العربي . بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤

٤٥- سنن الترمذي: المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان، سنة النشر: ١٩٩٦: ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٦

٤٦- سنن الدارمي: المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٤

٤٧- السنن الكبرى للبيهقي: المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الناشر: مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى ١٣٥٢: ١٣٥٥ هـ عدد الأجزاء: ١٠

٤٨- سنن النسائي: المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ١

٤٩- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤، عدد الأجزاء: ١

٥٠- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، عدد الأجزاء:١

٥١- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤عدد الأجزاء: ١

٥٢- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد

القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١

٥٣- سير أعلام النبلاء: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس)

٥٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ معدد الأجزاء: ١١

٥٥- شرح السنة: المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥

٥٦- شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر الطحاوي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١٦ (الجزء السادس عشر فهارس)

٥٧- شيخ المضيرة أبو هريرة: تأليف محمود أبو رية، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبان، ص، ب. ٧١٢٠

٥٨- صحيح ابن حبان: المؤلف: محمد بن حبان البُستي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٨ (الأجزاء ١٧، ١٨ فهارس)

٥٩- صحيح ابن خزيمة: المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، الناشر: دار الميمان - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٤

٦٠- الضعفاء الكبير: المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤

٦١- طبقات الشافعيين: المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١

٦٢- الطبقات الكبرى - الجزء المتتم للصحابة [الطبقة الخامسة] لابن سعد، ت: محمد بن صامل السلمي - ط - مكتبة الصديق - الطائف - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٦٣- الطبقات الكبرى: المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر –

بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م، عدد الأجزاء: ٨

٦٤- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم: المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ، عدد الأجزاء: ١

٦٥- طبقات خليفة بن خياط: المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١

٦٦- العبر في خبر من غبر: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٦٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، كتب الحواشي السفلية (عدا مقدمة التحقيق): محمود خليل.

٦٨- العلل لابن أبي حاتم: المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي

٦٩- غريب الحديث: المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) ت: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٤

٧٠- فتح الباب في الكنى والألقاب: المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١

٧١- فتح الباري شرح صحيح البخاري: المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني

الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عدد الأجزاء: ١٣

٧٢- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٣

٧٣- فوائد أبي محمد الفاكهي: المؤلف: عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، أبو محمد المكي (المتوفى: ٣٥٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١

٧٤- القاموس المحيط: المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١

٧٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٧٦- الكامل في ضعفاء الرجال: المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

٧٧- كتاب الضعفاء: المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١

٧٨- الكنى والأسماء: المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٢

٧٩- لب اللباب في تحرير الأنساب: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: ١

٨٠- اللباب في تهذيب الأنساب: المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن

عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت

٨١- المجروحين من المحدثين: المؤلف: ابن حبان، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢

٨٢- مجلة المنار (كاملة ٣٥ مجلدا) المؤلف: مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ) وغيره من كتاب المجلة [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٨٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٠

٨٤- مختار الصحاح: المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١

٨٥- المختلطين: المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدى بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١

٨٦- مسند أبي داود الطيالسي: المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع- مصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٤

٨٧- مسند أبي يعلى الموصلي: المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى ١٤٠٤: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٤: ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١٤ (الجزء الرابع عشر فهارس)

٨٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل: للإمام: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٨٩- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١

٩٠- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: للإمام: أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

٩١- المعجم الأوسط: المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١٠ (الجزء العاشر فهارس)

٩٢- معجم الصحابة: المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل، عدد الأجزاء: ٥

٩٣- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

٩٤- معرفة الصحابة: المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس)

٩٥- المغني في الضعفاء: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر

٩٦- المقتنى في سرد الكنى: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ٢

٩٧- من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي: المؤلف: عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي، أبو عمرو المصري، الحذاء (المتوفى: ٣٤٥هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحق الحويني الأثري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة الخراز، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١

٩٨- المنتخب من مسند عبد بن حميد: المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١

٩٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٩

١٠٠- المنتقى من السنن المسندة: لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، ت: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١

١٠١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤

١٠٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، عدد الأجزاء: ١٦

١٠٣- نزهة الألباب في الألقاب: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٢

١٠٤- النكت على صحيح البخاري ويليه «التجريد على التنقيح»، المؤلف: أبو الفضل ابن حجر العسقلاني. المحقق: أبو الوليد هشام بن علي السعيدني، أبو تميم نادر مصطفى محمود، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٢

١٠٥- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧، عدد الأجزاء: جزءان في ترقيم واحد مسلسل

١٠٦- الوافي بالوفيات: المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩

almasadir

١- alquran alkarim (jl man 'anzalahi)
٢- al'ahadith almukhtarat: almualafi: dia' aldiyn almiqdisi, alnaashir: dar khadir liltibaeat walnashr waltawzie - bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa: althaalithat ١٤١٠: ١٤٢٠h - ١٩٩٠: ٢٠٠٠m, eadad al'ajza'i: ١٣
٣- al'asami walkunaa ll'iimam 'ahmd bin hanbal riwayat abnh salh: almualafu: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: ٢٤١hi), almuhaqiq: eabd allah bin yusif aljadiei. alnaashir: maktabat dar al'aqsaa - alkuayti, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٦ - ١٩٨٥, eadad al'ajza'i: ١
٤- alaistieab fi maerifat al'ashabi: almualafi: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii (almutawafaa: ٤٦٣hi), almuhaqiq: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar aljili, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٢ hi - ١٩٩٢ mu, eadad al'ajza'i: ٤
٥- 'asad alghabat fi maerifat alsahabati: almualafu: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eiz aldiyn aibn al'uthir (almutawafaa: ٦٣٠h), almuhaqiq: eali muhamad mueawad - eadil 'ahmad eabd almawjud, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa, sanat alnashri: ١٤١٥h - ١٩٩٤ mu, eadad al'ajza'i: ٨ (٧ wamujalad fahars)
٦- al'iisabat fi tamyiz alsahabati: almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: ٨٥٢hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa - ١٤١٥ ha, eadad al'ajza'i: ٨
٧- al'iisabat fi sihat hadith aldhubabati, almualif alduktur khalil 'iibrahim milaa khatiru, alnaashir: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiati- almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeat al'uwlaa ١٤٠٥h.
٨- al'aelamu: lilmualafi: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealii bin faris, alzarikilii aldimashqii (almutawafaa: ١٣٩٦ha), alnaashir: dar aleilm lilmalayini, altabeati: alkhamisat eashar - 'ayaar / mayu ٢٠٠٢ m
٩- 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal: almualafi: mughaltay bin qalij bin eabd allah albikjarii almisrii alhakrii alhanafii, 'abu eabd allah, eala' aldiyn (almutawafaa: ٧٦٢h), almuhaqiqi: 'abu eabd alrahman eadil bin muhamad - 'abu muhamad 'usamat bin 'iibrahim, alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, altabeati: al'uwlaa, ١٤٢٢ hu - ٢٠٠١ mu,

eadad al'ajza'i: ١٢
١٠- al'ansab: almualafa: eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzi, 'abu saed (almutawafaa: ٥٦٢h), almuhaqiq: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamani waghayruhu, alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, altabeatu: al'uwlaa, ١٣٨٢ hi - ١٩٦٢ mu, eadad al'ajza'i: ١
١١- albahr alzakhar almaeruf bimusnad albazaar: almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eamrw albazaar, alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, muasasat eulum alquran - bayrut, altabeatu: al'uwlaa ١٤٠٩: ١٤٣٠h - ١٩٨٨: ٢٠٠٩m, eadad al'ajza'i: ١٨
١٢- bughyat altalab fi tarikh halba: almualafi: eumar bin 'ahmad bin hibat allah bin 'abi jaraadat aleaqili, kamal aldiyn abn aleadim (almutawafaa: ٦٦٠hi), almuhaqiqi: du. suhayl zakar, alnaashir: dar alfikri, eadad al'ajza'i: ١٢
١٣- taj alearus min jawahir alqamus: almualafi: mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa alzzabydy (almutawafaa: ١٢٠٥h), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqina, alnaashir: dar alhidaya
١٤- tarikh aibn muein (riwayat alduwri): almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (almutawafaa: ٢٣٣h), almuhaqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii - makat almukaramati, altabeatu: al'uwlaa, ١٣٩٩ - ١٩٧٩, eadad al'ajza'i: ٤
١٥- tarikh aibn muein (riwayat euthman aldaarmi): almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (almutawafaa: ٢٣٣h), almuhaqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashqa, eadad al'ajza'i: ١
١٦- tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aelami: almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: ٧٤٨hi), almuhaqiqi: eumar eabd alsalam altadamuri, alnaashir: dar alkitaab alearabi, bayrut, altabeatu: althaaniatu, ١٤١٣ hi - ١٩٩٣ mu, eadad al'ajza'i: ٥٢
١٧- altaarikh al'awsat (matbue khata biaism altaarikh alsaghiri): almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu

eabd allah (almutawafaa: ٢٥٦hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaei, maktabat dar alturath - halab, alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, ١٣٩٧ - ١٩٧٧, eadad al'ajza'i: ٢ * ١

١٨- tarikh althiqati: almualafu: 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajlaa alkufii (almutawafaa: ٢٦١h), alnaashir: dar albazi, altabeati: altabeat al'uwlaa ١٤٠٥h-١٩٨٤m, eadad al'ajza'i: ١

١٩- altaarikh alkabira: almualafu: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: ٢٥٦hi), altabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldakn, tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan, eadad al'ajza'i: ٨

٢٠- tarikh baghdad: almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eali bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadi (almutawafaa: ٤٦٣hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٢h - ٢٠٠٢ mu, eadad al'ajza'i: ١٦

٢١- tarikh dimashqa: almualafu: 'abu alqasim ealiin bin alhasan bin hibat allah almaeruf biabn easakir (almutawafaa: ٥٧١hi), almuhaqiqi: eamriw bin gharamat aleumrui, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, eam alnashri: ١٤١٥ hu - ١٩٩٥ mu, eadad al'ajza'i: ٨٠ (٧٤ w ٦ mujaladat fahars)

٢٢- tarikh mawlid aleulama' wawafayatuhim: almualafu: 'abu sulayman muhamad bin eabd allah bin 'ahmad bin rabieat bin sulayman bin khalid bin eabd alrahman bin zabr alrabei (almutawafaa: ٣٧٩hi), almuhaqiq: da. eabd allah 'ahmad sulayman alhamdu, alnaashir: dar aleasimat - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٠, eadad al'ajza'i: ٢

٢٣- tarikh wasti: almualafi: 'aslam bin sahl bin 'aslam bin habib alrzzaz alwasti, 'abu alhasan, bahshal (almutawafaa: ٢٩٢hi), tahqiqu: kurkis eawad, alnaashir: ealim alkutab, bayrut

٢٤- tawil mukhtalif alhadithi: li'abi muhamad eabd allh bin muslim bin qutaybat aldiynuri (almutawafaa: ٢٧٦hi) alnaashir: almaktab al'iislamiu - muasasat al'iishraqi, altabeatu: altabeat althaaniatu- mazidih wamunaqahat ١٤١٩h - ١٩٩٩m, eadad al'ajza'i: ١

٢٥- tuhfat altahsil fi dhikr ruaat almarasili: almualafi: 'ahmad bin eabd alrahim bin alhusayn alkurdii alraazianii thuma almisriu, 'abu zareat wali aldiyn, aibn aleiraqii (almutawafaa: ٨٢٦h), almuhaqiq: eabd allah nwart, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, eadad al'ajza'i: ١

٢٦- tadhkirat alhafazi: almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: ٧٤٨ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayruta-lubnan, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٩hi- ١٩٩٨m, eadad al'ajza'i: ٤

٢٧- tasmiat mashayikh 'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alnasayiyi wadhakar almudalisin (waghayr dhalik min alfawayidi): almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnasayiyi (almutawafaa: ٣٠٣hi): almuhaqiqi: alsharif hatim bin earif aleuni: alnaashir: dar ealam alfawayid - makat almukaramati. altabeatu: al'uwlaa ١٤٢٣hi, eadad al'ajza'i: ١

٢٨- taqrib altahdhibi: almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: ٨٥٢hi), almuhaqiqa: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid - surya, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٦ - ١٩٨٦, eadad al'ajza'i: ١

٢٩- tahdhib al'asma' wallughati: almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa: ٦٧٦hi), eanit binashrih watashihih waltaeliq ealayh wamuqabalat 'usulihi: sharikat aleulama' bimusaeadat 'iidarat altibaeat almuniriati, yatlub min: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, eadad al'ajza'i: ٤

٣٠- tahdhib altahdhibi: almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: ٨٥٢hi), alnaashir: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, altabeati: altabeat al'uwlaa, ١٣٢٦hi, eadad al'ajza'i: ١٢

٣١- tahdhib alkamal fi 'asma' alrujal: almualafi: yusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abu alhajaji, jamal aldiyn aibn alzakii 'abi muhamad alqudaei alkalbi almiziyi (almutawafaa: ٧٤٢hi), almuhaqiqi: du. bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٠ - ١٩٨٠eadad al'ajza'i: ٣٥

٣٢- althaqati: almualafu: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafaa: ٣٥٤hi), tabe bi'iieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan mudir dayirat almaearif aleuthmaniat, alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhindu, altabeata: al'uwlaa, ١٣٩٣ hi = ١٩٧٣, eadad al'ajza'i: ٩

٣٣- aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah

Hwasunanah wa'ayaamuh = sahih albukhari: lil'iimam muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukhari, alnaashir: dar tawq alnajaat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٢hi, eadad al'ajza'i: ٩

٣٤- aljurh waltaedili: almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (almutawafaa: ٣٢٧h), alnaashir: tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: al'uwlaa, ١٢٧١ ha ١٩٥٢ m

٣٥- aljame bayn rijal alsahihayn liaibn alqaysaranaa, ta/ dar alkutub aleilmiat - bayrut - altabeat althaaniat ١٤٠٥h

٣٦- jamharat 'aelam al'azhar alsharif fi alqarnayn alraabie eashar walkhamis eashar alhijriiyna, lilduktur 'usamat alsayid al'azhari, alnaashir: maktabat al'iiskandariat ٢٠١٩m.

٣٧- jawamie alsiyrat wakhams rasayil 'ukhraa liaibn hazma: almualafi: 'abu muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii alzaahirii (almutawafaa: ٤٥٦hi), almuhaqiqu: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar almaearif - masr, altabeati: ١, ١٩٠٠ mu, eadad al'ajza'i: ١

٣٨- aldaa' waldawa' fi janahay aldhubab lilduktur mustafaa 'iibrahim, majalat al'iiejazi, aleadad ٢٧ lieam ٢٠٠٧m, alnaashir: rabitat alealam al'iislamii.

٣٩- difae ean alsunat warad shibh almustashriqin walkutaab almueasirina, almualafa: muhamad bin muhamad bin suaylm 'abu shuhb (almutawafaa: ١٤٠٣hi) alnaashir: maktabat alsanati, altabeata: al'uwlaa, ١٩٨٩ mu, eadad al'ajza'i: ١

٤٠- aldalil almughaniy lishuyukh al'iimam 'abi alhasan aldaariqatani: almualafu: 'abu altayib nayif bin salah bin eali almansuri, taqdimu: da/ saed bin eabd allah alhamidi, du/ hasan maqbuli al'ahdilu, alnaashir: dar alkian liltibaeat walnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, ١٤٢٨ hi - ٢٠٠٧ mu, eadad al'ajza'i: ١

٤١- diwan aldueafa' walmatrukin wakhuliq min almajhulin wathiqat fihim lin: almualifi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: ٧٤٨hi), almuhaqiqi: hamaad bin muhamad al'ansari, alnaashir: maktabat alnahdat alhadithat - makat, altabeati: althaaniatu, ١٣٨٧ hi - ١٩٦٧ mu, eadad al'ajza'i: ١

٤٢- rijal sahih muslmi: almualafa: 'ahmad bin eali bin muhamad bin

'iibrahim, 'abu bakr aibn manjuyah (almutawafaa: ٤٢٨hi), almuhaqiq: eabd allah alllythi, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa ١٤٠٧, eadad al'ajza'i: ٢

٤٣- sunan abn majh: almualafa: abn majah 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini, alnaashir: dar alrisalat alealamiati, altabeati: al'uwlaa ١٤٣٠h - ٢٠٠٩ma, eadad al'ajza'i: ٥

٤٤- sunan 'abi dawud: lil'iimam: 'abi dawud sulayman bin al'asheath alsajistani, alnaashir: dar alkitaab alearabii bayrut - lubnan, eadad al'ajza'i: ٤

٤٥- sunan altirmidhi: almualafi: muhamad bin eisaa bin sawrt altirmadhi, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut - lubnan, sanat alnashr: ١٩٩٦: ١٩٩٨m, eadad al'ajza'i: ٦

٤٦- sunan aldaarimi: almualafa: eabd allah bin eabd alrahman aldaarmi, alnaashir: dar almughaniyi lilnashr waltawzie - alriyad - alsaeudiatu, altabeatu: al'uwlaa ١٤١٢h - ٢٠٠٠m, eadad al'ajza'i: ٤

٤٧- alsunan alkubraa lilbihaqi: almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin eali albayhaqi, alnaashir: majlis dayirat almaearif aleumaniat bihaydar abad aldukn - alhindu, altabeatu: al'uwlaa ١٣٥٢: ١٣٥٥ ha eadad al'ajza'i: ١٠

٤٨- sunan alnasayiyi: almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie - bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa ١٤٢٨h - ٢٠٠٧m, eadad al'ajza'i: ١

٤٩- sualat 'abi dawud lil'iimam 'ahmad bin hanbal fi jurh alruwat wataedilihimu: almualafu: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: ٢٤١h), almuhaqiqi: du. ziad muhamad mansur, alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeati: al'uwlaa, ١٤١٤, eadad al'ajza'i: ١

٥٠- sualat albarqani lildaarqutni riwayat alkarji eanhu: almualafu: 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin ghalba, 'abu bakr almaeruf bialbarqani (almutawafaa: ٤٢٥h), almuhaqiq: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, alnaashir: katab khanah jamili - lahur, bakistan, altabeata: al'uwlaa, ١٤٠٤hi, eadad al'ajza'i:١

٥١- sualat alhakim alnaysaburi lildaariqatani: almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaaraqutniu (almutawafaa: ٣٨٥h), almuhaqiqi: da. muafaq bin eabd allah bin eabd alqadir, alnaashir: maktabat almaearif - alrayad,

altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٤ - ١٩٨٤eadad al'ajza'i: ١

٥٢- sualat muhamad bin euthman bin 'abi shibat lieali bin almudini: almualafa: eali bin eabd allah bin jaefar alsaedi bialwala' almadini, albasari, 'abu alhasan (almutawafaa: ٢٣٤h), almuhaqiqi: muafaq eabd allah eabd alqadir, alnaashir: maktabat almaearif - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٤, eadad al'ajza'i: ١

٥٣- sayr 'aelam alnubala'i: almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: ٧٤٨hi), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeati: althaalithati, ١٤٠٥ hi / ١٩٨٥ mu, eadad al'ajza'i: ٢٥ (٢٣ wamujaladan fahars)

٥٤- shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi: almualafi: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalaah (almutawafaa: ١٠٨٩h), haqaqahu: mahmud al'arnawuwta, wakharaj 'ahadithahu: eabd alqadir al'arnawuwta, alnaashir: dar aibn kathir, dimashq - bayrut, altabeata: al'uwlaa, ١٤٠٦ hi - ١٩٨٦ mueadad al'ajza'i: ١١

٥٥- sharh alsanati: almualafi: muhyi alsanat, 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawi alshaafieii (almutawafaa: ٥١٦hi), tahqiqu: shueayb al'arnawuwta-muhamad zuhayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislamii - dimashqa, bayrut, altabeatu: althaaniatu, ١٤٠٣h - ١٩٨٣m, eadad al'ajza'i: ١٥

٥٦- sharah mushkil aliathar: li'abi jaefar altahawi, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa ١٤١٥h - ١٩٩٤m, eadad al'ajza'i: ١٦ (aljuz' alsaadis eashar fahars)

٥٧- shaykh almudirat 'abu hurirata: talif mahmud 'abu riat, manshurat muasasat al'aelami lilmatbueati, bayrut liban, sa, bi. ٧١٢٠

٥٨- sahih aibn hiban: almualafa: muhamad bin hibaan albusty, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut - lubnan, altabeatu: althaaniat ١٤١٤h - ١٩٩٣ma, eadad al'ajza'i: ١٨ (al'ajza' ١٧, ١٨ fahars)

٥٩- sahih abn khuzaymata: almualafu: 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khuzaymata, alnaashir: dar almiman - alriyad - alsaeudiati, altabeatu: al'uwlaa ١٤٣٠h - ٢٠٠٩m, eadad al'ajza'i: ٤

٦٠- aldueafa' alkabiru: almualafu: 'abu jaefar muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii almakiyi (almutawafaa: ٣٢٢hi), almuhaqiq:

eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir: dar almaktabat aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٤h - ١٩٨٤m, eadad al'ajza'i: ٤

٦١- tabaqat alshaafieiiyni: almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: ٧٧٤hi), tahqiqu: d 'ahmad eumar hashim, d muhamad zayanuhum muhamad eazba, alnaashir: maktabat althaqafat aldiyniati, tarikh alnashr: ١٤١٣ hi - ١٩٩٣ mu, eadad al'ajza'i: ١

٦٢- altabaqat alkubraa - aljuz' almutatam lilsahaba [altabaqat alkhamisatu] liaibn saeda, ta: muhamad bn samil alsilamii - t - maktabat alsidiyq - altaayif - altabeat al'uwlaa ١٤١٤ hi - ١٩٩٣ m

٦٣- altabaqat alkubraa: almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin saed bin maniye alhashimi bialwala'i, albasarii, albaghdadii almaeruf biaibn saed (almutawafaa: ٢٣٠h), almuhaqiqu: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: al'uwlaa, ١٩٦٨ mu, eadad al'ajza'i: ٨

٦٤- altabaqat alkubraa, alqism almutamim litabiei 'ahl almadinat wamin baedihim: almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin saed bin maniye alhashimi bialwala'i, albasarii, albaghdadii almaeruf biaibn saed (almutawafaa: ٢٣٠hi) almuhaqiqi: ziad muhamad mansur, alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeati: althaaniatu, ١٤٠٨ ha, eadad al'ajza'i: ١

٦٥- tabaqat khalifat bin khayaati: almualafu: 'abu eamrw khalifat bin khayaat bin khalifat alshaybani aleasfarii albasarii (almutawafaa: ٢٤٠hi), riwayatu: 'abi eimran musaa bin zakariaa bin yahyaa altastari (t q ٣ hu), muhamad bin 'ahmad bin muhamad al'azdi (t q ٣ hu), almuhaqiqu: d suhayl zakar, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, sanat alnashri: ١٤١٤ hi = ١٩٩٣ mu, eadad al'ajza'i: ١

٦٦- aleabar fi khabar min ghabra: almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: ٧٤٨h), almuhaqiqi: 'abu hajir muhamad alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, eadad al'ajza'i: ٤

٦٧- aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati: almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdiin bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaaraqutniu (almutawafaa: ٣٨٥hi), almujaladat min al'awala, 'iilaa alhadi eashra, tahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu, alnaashir: dar tibat - alrayad. altabeatu: al'uwlaa ١٤٠٥ hi -

١٩٨٥ ma, walmujaladat min althaani eashra, 'iilaa alkhamis eashar ealiq ealayhi: muhamad bin salih bin muhamad aldabasi, alnaashir: dar aibn aljawzi - aldamam, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢٧ ha, kutub alhawashi alsuflia (eda muqadimat altahqiqi): mahmud khalil.

٦٨- alealal liaibn 'abi hatimi: almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazii abn 'abi hatim (almutawafaa: ٣٢٧hi), tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat du/ saed bin eabd allah alhamid w d/ khalid bin eabd alrahman aljirisi, alnaashir: matabie alhumaydi

٦٩- ghurayb alhadithi: almualafu: 'abu eubyd alqasim bin slam bin eabd allah alharawii albaghdadi (almutawafaa: ٢٢٤hi) t: du. muhamad eabd almueid khan, alnaashir: matbaeat dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad- aldakn, altabeatu: al'uwlaa, ١٣٨٤ hi - ١٩٦٤ mu, eadad al'ajza'i: ٤

٧٠- fath albab fi alkunaa wal'alqabi: almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'iishaq bin muhamad bin yahyaa bin mandah aleabdii (almutawafaa: ٣٩٥hi), almuhaqiqi: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, alnaashir: maktabat alkawthar - alsaeudiat - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٧h - ١٩٩٦m, eadad al'ajza'i: ١

٧١- fath albari sharh sahih albukhari: almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, ١٣٧٩, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatibi, eadad al'ajza'i: ١٣

٧٢- alfath alkabir fi dami alziyadat 'iilaa aljamie alsaghira: almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: ٩١١hi), almuhaqiqi: yusif alnabhani, alnaashir: dar alfikr - bayrut / lubnan, altabeata: al'uwlaa, ١٤٢٣h - ٢٠٠٣m, eadad al'ajza'i: ٣

٧٣- fawayid 'abi muhamad alfakihi: almualafa: eabd allah bin muhamad bin aleabaas alfakihi, 'abu muhamad almakii (almutawafaa: ٣٥٣hi), dirasat watahqiqu: muhamad bin eabd allah bin eayid alghabani, alnaashir: maktabat alrushdi, alriyad - alsaeudiatu, sharikat alriyad lilnashr waltawzie, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٩ hi - ١٩٩٨ mu, eadad al'ajza'i: ١

٧٤- alqamus almuhiti: almualafi: majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfayruzabadaa (almutawafaa: ٨١٧hi), tahqiqu: maktab tahqiq

alturath fi muasasat alrisalati, bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy, alnaashir: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeata: althaaminati, ١٤٢٦ hi - ٢٠٠٥ mu, eadad al'ajza'i: ١

٧٥- alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitatu: almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: ٧٤٨h), almuhaqiqa: muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib, alnaashir: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat - muasasat eulum alqurani, jidat, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٣ hi - ١٩٩٢ m

٧٦- alkamil fi dueafa' alrajal: almualafi: 'abu 'ahmad bin eadii aljirjanii (almutawafaa: ٣٦٥hi) tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi-eali muhamad mueawada, sharak fi tahqiqihi: eabd alfataah 'abu sanat, alnaashir: alkutub aleilmiat - bayruta-lubnan, altabeata: al'uwlaa, ١٤١٨h١٩٩٧m

٧٧- kitab aldueafa'i: almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: ٢٥٦hi), almuhaqiqi: 'abu eabd allh 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynayni, alnaashir: maktabat abn eabaas, altabeatu: al'uwlaa ١٤٢٦hi/٢٠٠٥mi, eadad al'ajza'i: ١

٧٨- alkunaa wal'asma'i: almualafi: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (almutawafaa: ٢٦١hi) almuhaqiqi: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٤h/١٩٨٤m, eadad al'ajza'i: ٢

٧٩- lbu alllbab fi tahrir al'ansab: almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: ٩١١h), alnaashir: dar sadir - bayrut, eadad al'ajza'i: ١

٨٠- allibab fi tahdhib al'ansab: almualafu: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eiz aldiyn aibn al'uthir (almutawafaa: ٦٣٠h), alnaashir: dar sadir - bayrut

٨١- almajruhin min almuhdithina: almualafi: abn hiban, almuhaqaqi: hamdi eabd almajid alsalafi, alnaashir: dar alsamieii lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'awli, ١٤٢٠ hi - ٢٠٠٠ mu, eadad al'ajza'i: ٢

٨٢- majalat almanar (kamilat ٣٥ mujalada) almualafi: majmueat min almualifina, muhamad rashid bin ealiin rida (almutawafaa: ١٣٥٤hi) waghayrih min kitab almajala [tarqim alkitab muafiq lilmatbuei]
٨٣- majmae alzawayid wamanbae alfawayidi: almualafu: 'abu alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr bin sulayman alhaythamii (almutawafaa: ٨٠٧hi), almuhaqiqi: husam aldiyn alqudsi, alnaashir: maktabat alqudsi, alqahiratu, eam alnashri: ١٤١٤ ha, ١٩٩٤ mu, eadad al'ajza'i: ١٠
٨٤- mukhtar alsahahi: almualafi: zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafii alraazi (almutawafaa: ٦٦٦hi), almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad, alnaashir: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda, altabeata: alkhamisati, ١٤٢٠h / ١٩٩٩m, eadad al'ajza'i: ١
٨٥- almukhtalitina: almualafa: salah aldiyn 'abu saeid khalil bin kikuldaa bin eabd allah aldimashqii alealayiyi (almutawafaa: ٧٦١hi), almuhaqiqi: da. rafaeat fawzi eabd almutlab, eali eabd albasit mazidi, alnaashir: maktabat alkhanji - alqahirata, altabeata: al'uwlaa, ١٤١٧h - ١٩٩٦m, eadad al'ajza'i: ١
٨٦- musnad 'abi dawud alttyalsi: almualafu: 'abu dawud sulayman bin dawud bin aljarud altiyalsi, alnaashir: hajar liltibaeat walnashr waltawzie- masir, altabeata: al'uwlaa ١٤٢٠h - ١٩٩٩m, eadad al'ajza'i: ٤
٨٧- musnad 'abi yaelaa almusli: almualafu: 'abu yaelaa 'ahmad bin eulay, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashq - surya, altabeatu: al'uwlaa ١٤٠٤: ١٤١٠ hi - ١٩٨٤: ١٩٩٠m, eadad al'ajza'i: ١٤ (aljuz' alraabie eashar fahars)
٨٨- musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal: lil'iimami: 'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: ٢٤١hi), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid, wakhrun, 'iishrafi: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢١ hi - ٢٠٠١ m
٨٩- mashahir eulama' al'amsar wa'aelam fuqaha' al'aqtari: almualafi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarimi, albusty (almutawafaa: ٣٥٤hu), haqaqah wawathaqah waealaq ealayhi: marzuq ealaa 'iibrahim, alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie - almansurati, altabeati: al'uwlaa ١٤١١ hi - ١٩٩١ mu, eadad al'ajza'i: ١
٩٠- maealim alsinan, wahu sharh sunan 'abi dawud: lil'iimami: 'abi

sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastii almaeruf bialkhatabii (almutawafaa: ٣٨٨h), alnaashir: almatbaeat aleilmiat - halb, altabeati: al'uwlaa ١٣٥١ hi - ١٩٣٢ m

٩١- almuejam al'awsatu: almualafu: sulayman bin 'ahmad altabrani, alnaashir: dar alharamayn - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa ١٤١٥h - ١٩٩٥m, eadad al'ajza'i: ١٠ (aljuz' aleashir fahars)

٩٢- muejam alsahabati: almualafu: 'abu alqasim eabd allah bin muhamad bin eabd aleaziz bin almarzuban bin sabur bin shahinshah albaghawi (almutawafaa: ٣١٧hi), almuhaqaqa: muhamad al'amin bin muhamad aljakni, alnaashir: maktabat dar albayan - alkuayti, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٢١ hi - ٢٠٠٠ mu, tabie ealaa nafaqati: saed bin eabd aleaziz bin eabd almuhsin alraashid 'abu basil, eadad al'ajza'i: ٥

٩٣- maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadith wamin aldueafa' wadhakr madhahibihim wa'akhbarihimu. almualafu: 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajlaa alkufaa (almutawafaa: ٢٦١hi) almuhaqiq: eabd alealim eabd aleazim albustui, alnaashir: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsaeudiatu, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٥ - ١٩٨٥

٩٤- maerifat alsahabati: almualafu: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhanii (almutawafaa: ٤٣٠hi), tahqiqu: eadil bin yusif aleazazi, alnaashir: dar alwatan lilnashri, alrayad, altabeati: al'uwlaa ١٤١٩ hi - ١٩٩٨ mu, eadad al'ajza'i: eadad al'ajza'i: ٧ (٦ 'ajza' wamujalad fahars)

٩٥- almughaniy fi aldueafa'i: almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: ٧٤٨hi), almuhaqiqi: alduktur nur aldiyn eatr

٩٦- almuqtanaa fi sard alkunaa: almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: ٧٤٨hi), almuhaqaqi: muhamad salih eabd aleaziz almuradi, alnaashir: almajlis aleilmiu bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, ١٤٠٨h, eadad al'ajza'i: ٢

٩٧- min alfawayid almuntaqaat alhasaan aleawali: almualafa: euthman bin muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin harun bin wardan alsamarqandi, 'abu eamrw almisrii, alhidha' (almutawafaa: ٣٤٥h), haqaqah wakharaj 'ahadithahu: 'abu 'iishaq alhuayni al'athari, alnaashir:

maktabat aibn taymiati, alqahirat - masra, maktabat alkharazi, jidat, altabeata: al'uwlaa, ١٤١٨ hi - ١٩٩٧ mu, eadad al'ajza'i: ١

٩٨- almuntakhab min musnad eabd bin humid: almualafu: 'abu muhamad eabd alhamid bin hamayd bin nasr alkassy wayuqal lah: alkashshy bialfath wal'iiejam (almutawafaa: ٢٤٩h), almuhaqiqi: subhi albadri alsaamaraayiy, mahmud muhamad khalil alsaeidi, alnaashir: maktabat alsanat - alqahiratu, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٨ - ١٩٨٨, eadad al'ajza'i: ١

٩٩- almuntazim fi tarikh al'umam walmuluki: almualafi: jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin eali bin muhamad aljawzi (almutawafaa: ٥٩٧h), almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eataa, mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, ١٤١٢ hi - ١٩٩٢ mu, eadad al'ajza'i: ١٩

١٠٠- almuntaqaa min alsunan almusnadati: li'abi muhamad eabd allah bin ealii bin aljarud alniysaburii almujawir bimaka (almutawafaa: ٣٠٧hi), t: eabd allah eumar albarudi, alnaashir: muasasat alkitaab althaqafiat - bayrut altabeata: al'uwlaa, ١٤٠٨ - ١٩٨٨, eadad al'ajza'i: ١

١٠١- mizan alaietidal fi naqd alrajal: almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: ٧٤٨hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, ١٣٨٢ hi - ١٩٦٣ mu, eadad al'ajza'i: ٤

١٠٢- alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirati: almualafi: yusif bin tughri bardi bin eabd allah alzaahiri alhanafii, 'abu almuhasin, jamal aldiyn (almutawafaa: ٨٧٤hi), alnaashir: wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii, dar alkatab, masr, eadad al'ajza'i: ١٦

١٠٣- nuzhat al'albab fi al'alqabi: almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: ٨٥٢h), almuhaqiq: eabd aleaziz muhamad bin salih alsudiri. alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, ١٤٠٩h-١٩٨٩m, eadad al'ajza'i: ٢

١٠٤- alnakt ealaa sahih albukharii wayalih <<altajrid ealaa altanqihi>>, almualafu: 'abu alfadl aibn hajar aleasqalani. almuhaqaqi: 'abu alwalid hisham bin eali alsaeidni, 'abu tamim nadir mustafaa mahmud, alnaashir: almaktabat al'iislamiat lilnashr waltawzie, alqahirat - masr, altabeati: al'uwlaa, ١٤٢٦ hi - ٢٠٠٥ mu, eadad al'ajza'i: ٢

١٠٥- alhidayat wal'iirshad fi maerifat 'ahl althiqat walsadadi: almualafi:

'ahmad bin muhamad bin alhusayn bin alhasan, 'abu nasr albukharii alkilabadhii (almutawafaa: ٣٩٨h), almuhaqiq: eabd allah alllythy, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, ١٤٠٧, eadad al'ajza'i: juz'an fi tarqim wahid musalsal

١٠٦- alwafi balufyati: almualafi: salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd alllh alsafadii (almutawafaa: ٧٦٤hi) almuhaqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, alnaashir: dar 'iihya' alturath - bayrut, eam alnashri:١٤٢٠h-٢٠٠٠m, eadad al'ajza'i: ٢٩

فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع **الصفحة**

مقدمة ١٧٣
المبحث الأول: الشبه التي أثيرت حول حديث الذباب ١٧٧
المبحث الثاني: بيان جهود علماء الأزهر في دفع هذه الشبهات ١٨٤
المبحث الثالث: تخريج حديث الذباب ودراسة بعض طرقه ١٩٩
المبحث الرابع: بعض الدراسات العلمية والطبية حول الذباب والتي تثبت صدق هذا الحديث ٢٣٣
الخاتمة ٢٣٨
المصادر ٢٤٠
فهرس الموضوعات ٢٦٥